أمثال مختارة من كتاب مجمع الأمثال

مؤلف الكتاب الإمام أبو الفضل الميداني

اختصار وإعداد: سعيد بن محمد الشهري

١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وبعد فللأمثال أهمية كبرى في إثراء اللغة العربية لدى القارئ وكذلك الاستشهاد بالأمثال شيء عظيم يدل على اطلاع الإنسان وثقافته. وأريد أن اضع في كتابي هذا بعض الأمثال التي وردت في كتاب مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني باختصار لما رأيت فيه من أمثال مفيدة، وتركت الأمثال الأخرى التي أرى إما أنها مكررة أو لا فائدة منها أو ذات قصص مطولة لا أرى نفعها، والتي أعجبتني مختارة بعناية من عندي وأحسب أنها ستعجب قراء هذا الكتاب بإذن الله، وخطتي في هذا الكتاب أن أضع المثل ثم أضع شرح له كما ورد في الكتاب الأصل. واسأل الله أن يوفقني وجميع المسلمين لما يحبه ويرضاه.

١- إن من البيان لسحرا

جاء في الحديث الذي رواه البخاري " جاء رجلان من المشرق فخطبا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن من البيان لسحرا"[١]. والمعنى تأثير الكلام البليغ في النفس البشرية.

٢- إن في الشر خياراً

يعني بعض الشر قد يكون أهون من بعض.

٣- إن الشفيق بسوء الظن مولع

يعني يخاف المشفق على ابنه من أي سوء يطرأ عليه.

٤- إنَّ المَعَاذيرَ يَشُوبُها الكَذِبُ

يقال: مَعْذِرة ومَعَاذِر ومَعَاذِير.

يحكى أن رجلا اعتذر إلى إبراهيم النَّخَعي، فقال إبراهيم: قد عذرتك غير معتذر، إن المعاذير يشوبها الكذب.

(١) الراوي عبد الله بن عمر ، المحدث : البخاري ، المصدر : صحيح البخاري رقم الحديث

٥- إنَّ الْخَصَاصَ يُرَى فِي جَوْفِها الرَّقَمُ

الْخَصَاص: الفُرْجَة الصغيرة بين الشيئين. والرقَم: الداهية العظيمة، يعني أن الشيء الحقير يكون فيه الشيء العظيم.

٦- إنَّ الْمَقْدِرَةَ تُذْهِبُ الْحفِيظَةَ

المِقْدِرة ، والمِقْدُرة: أي القدرة، والحفيظة: الغضب.

قال أبو عبيد: بلغنا هذا المثلُ عن رجل عظيم من قريش في سالف الدهر كان يطلب رجلا بِذَحْلٍ (ثأر) فلما ظفر به قال: لولا أن المقدرة تذهب الحفيظة لانتقمت منك، ثم تركه.

٧- إنَّ السَّلاَمَةَ مِنْهَا تَرْكُ ما فيها

قيل: إن المثل في أمر اللَقطة توجَد، وقيل: إنه في ذم الدنيا والحثِّ على تركها، وهذا في بيت أولهُ:

والنفسُ تَكْلَفُ[1] بالدنيا وقد علمت * أنَّ السلامة منها تَرْكُ ما فيها

٨- إنَّ الهَوَان لِلَّئيمِ مَرْأمَة

(١) تكلف : تولع وتحب.

المرْأَمة: الرِّئْمَانُ، وهما الرأفة والعطف. يعني إذا أكرمْتَ اللئيم استخفَّ بك، وإذا أهنته فكأنك أكرمته، كما قال أبو الطيب:

إذا أَنْتَ أكرمْتَ الكريمَ ملكتَهُ * وإنْ أَنْتَ أكرمْتَ اللئيمَ تمرَّدَا

وَوَضْعُ النَّدَى في مَوْضِعِ السيفِ بالعُلاَ* مُضِرّ كوضعِ السيف في موضع النَّدَى

٩- إنَّ الكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ

قال أبو عبيد: هذا المثل يضرب للرجل تكون الإساءة الغالبةَ عليه، ثم تكون منه الهَنَةُ من الإحسان.

١٠- إنَّهُ لشَدِيدُ جَفْنِ العَيْنِ

يضرب لمن يَقْدر أن يصبر على السهر.

١١- أنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كانَ أذَنَّ

الَّذنِين: ما يسيل من الأنف من المِخَاط وقد ذَنّ الرجلُ يَذِنُّ ذَنِيناً فهو أذَنُّ، والمرأة ذَنَّاء.

وهذا المثل مثلُ قولهم: أَنْفُكَ منك وإن كان أجْدَعَ.

١٢- إِذا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ

قال أبو عبيد: معناه مُيَاسَرتَكُ صديقَك ليست بضَيْم يركبك منه فتدخلك الحميَّة به، إنما هو حسن خلُق وتفضّل، فإذا عاسَرَك فياسره.

١٣- إِنَّهُ لَحَثِيثُ التَّوالِي

ويقال: لَسَريعُ التوالي. يقال ذلك للفرس، وتواليه: مآخيرُهُ رِجْلاه وذَنَبه، وتَوَالِي كل شيء: أواخره.

يضرب للرجل الجادّ المسرع.

١٤- إِنْ تَسْلَمِ الْجِلَّةُ فَالنَّيبُ هَدَر

الجِلَّة: جميع جَليل، يعني العظامَ من الإبل. والنِّيب: جمع نَابٍ، وهي الناقة المسنَّة، يعني إذا سلم ما يُنتفع به هان مالا ينتفع به.

١٥- إِذَا تَرَضَّيْتَ أَخَاكَ فَلاَ أَخَا لَك

الترضِّي: الإرضاء بجَهْد ومشقة. يعني إذا أضطرك أخيك أن ترضيه أو تداريه فليس بأخ.

١٦- إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ في الرِّبَاطِ

الرِّباط: ما تشد به الدابة، يقال: قَطع الظبْي رِباطَه، أي حِبالته. يقال للصائد: إن ذهب عَيْر فلم يَعْلَقْ في الحِبالة فاقتصر على ما علق.

يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب.

١٧- إنَّما فُلاَنٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ لَها دَرٌّ جمٌّ

العَزُوز: الضيقة الإحليل. يضرب للبخيل الموسِرِ.

١٨- إنَّما هُوَ كَبَارِحِ الأَرْوَى، قَلِيلاً ما يُرى

وذلك أن الأرْوَى[٣] مساكنُها الجبالُ فلا يكاد الناس يرونها سانحةً ولا بارحةً إلا في الدهر مرة. يضرب لمن يرى منه الإحسان في الأحايين. وقوله "هو" كناية عما يبذل ويعطى، هذا الذي يضرب به المثل.

(٣) الأروى الوعل حيوان جبلي ذو قرنين كبيرين.

١٩- إِنَّما هُوَ ذَنَبُ الثَّعْلَبِ

أصحاب الصيد يقولون: رَوَاغ الثعلب بذَنَبه يميله فتتبع الكلاب ذَنَبه، يقال: أروغ من ذَنَبِ الثعلب.

٢٠- إِنْ تَكُ ضَبًّا فإِنِّي حِسْلُه [١]

يضرب في أن يَلْقَى الرجلُ مثلَه في العلم والدهاء.

٢١- أَخَذَهُ أَخْذَ الضَّبِّ وَلَدَهُ

أي أخذه أخذةً شديدة، أراد بها هلَكَته، وذلك أن الضب يحرس بيضه عن الهوامّ، فإذا خرجت أولادُه من البَيْض ظنَّها بعض أحناش الأرض، فجعل يأخذ ولده واحداً بعد واحد ويقتله، فلا ينجو منه إلا الشريد.

٢٢- الإِثْمُ حَزَّازُ القُلوبِ

يعني ما حَزَّ فيها وحَكَّها: أي أثَّرَ، كما قيل: الإثم ما حَكَّ في قلبك وإن أَفْتَاكَ الناسُ عنه وأَفْتَوْكَ. والحَزَاز: ما يتحرك في القلب من الغم، ومنه قول ابن سيرين حين قيل له ما أشد الورع فقال: ما أيْسَرَه إذا شككت في شيء فدَعْه.

---

(١) صغير الضب.

٢٣- الأَوْبُ أوْبُ نَعَامَةٍ

الأوْبُ: الرجوع. يضرب لمن يعجل الرجوع ويُسْرِع فيه.

٢٤- إِنَّه لَوَاقِعُ الطَّائِرِ

قال الأصمعي: إنما يضرب هذا لمن يوصَفُ بالحلم والوقار.

٢٥- إِنَّمَا هُوَ كَبَرْقِ الْخُلَّبِ

يقال: بَرْقٌ خُلَّبٌ، وبرقُ خُلَّبٍ بالإضافة، وهما البرق الذي لا غَيْثَ معه كأنه خَادِع. والخَلَّبُ أيضاً: السحاب الذي لا مَطر فيه، فإذا قيل: برق الخلب، فمعناه برقُ السحابِ الخلب.

يضرب لمن يَعِدُ ثم يخلف ولا ينجز.

٢٦- إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَداً فانْسَوْهَا

يعني لا تمن بعطيتك على أحد.

٢٧- أَكْلاً وَذَمًّا

أي يؤكل أكلا ويذم ذماً.

يضرب لمن يذم شيئاً قد ينتفع به، وهو لا يستحق الذم.

٢٨- إِذَا قَطَعْنَا عَلَمَاً بَدَا عَلَمٌ

الجبلُ يقال له العَلَم: أي إذا فرغنا من أمر حَدَث أمر آخر.

٢٩- إِذا سَأَلَ أَلْحَفَ[١] وَإِنْ سُئِل سَوَّف

٣٠- أَمْرٌ سُرِيَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ

أي قد تقدم فيه وليس فَجْأة.

٣١- إِنَّهُ لأَرِيَضٌ لِلْخَيْرِ

يقال: أَرُضَ أَرَاضَة فهو أريض، كما يقال: خَلُق خَلاَقة فهو خَلِيق.

يضرب للرجل الكامل الخير، أي: أنه أهلٌ لأن تأتى منه الخصال الكريمة.

٣٢- إِنَّكَ لَعَالِمٌ بِمَنَابِتِ القَصِيصِ

قالوا: القَصِيص جمعُ قَصِيصة وهي شُجَيْرة تنبت عند الكَمْأة، فيستدل على الكمأة بها.

(١) ألحف في السؤال يعني ألح فيه.

يضرب للرجل العالم بما يحتاج إليه.

٣٣- إِنَّمَا أَخْشَى سَيْلَ تَلْعَتِي

التَّلْعة: مَسِيلُ الماءِ من السنَد[١] إلى بطن الوادي (لأن من نزل التلعة فهو على خطر أن يجيء السيل فيجرفه)، ومعنى المثل إني أخاف شرَّ أقاربي وبني عمي.

يضرب في شكوى الأقارب.

٣٤- إِنّ لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلُبْ

ويروى " فَاخْلِبْ" بالكسر، والصحيح الضم، يقال: خَلَبَ يَخْلُبُ خِلاَبة وهي الخديعة. ويراد به الْخُدْعَة في الحرب، كما قيل: نَفَاذُ الرأي في الحرب، أنفذ من الطعن والضرب.

٣٥- إِنَّي لأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّيْفِ

يضرب في المكروه الطَّلْعَةِ.

(١) ما ارتفع من الأرض قُبل الجبل أو الوادي. لسان العرب.

٣٦- إنّهُ لأَنْفَذُ مِنْ خازِقٍ

الخازق والخاسق: السِّنان[٢] النافذ يوصَف به النافذُ في الأمور.

٣٧- إنْ أرَدْت المُحَاجَزَة فَقَبْلَ الْمُنَاجَزَة.

أي انج بنفسك قبل لقاء من سيغلبك.

٣٨- أكَلَ عَلَيْه الدَّهْرُ وَشَرِبَ.

يضرب لمن طال عمره، يريدون أكلَ وشرب دهرا طويلاً.

٣٩- أتَاكَ رَيَّانَ بِلَبَنِهِ. يضرب لمن يعطيك ما فضل منه استغناء، لا كرما، لكثرة ما عنده.

٤٠- إنَّهُ لَيَعْلَمُ مِنْ أيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ.

ويروى "من حيث تؤكل الكتف" يضرب للرجل الداهية.

٤١- إذَا نَزَا بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ بِه.

يضرب لمن يؤمر بالحلم وترك التسرّع إلى الشرّ. ويروى " إذا قام بك الشر فاقعد".

(٢) السنان نصل الرمح (رأس الرمح).

٤٢- إيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ.

أي لا ترتكب أمراً تحتاج فيه إلى الاعتذار منه.

٤٣- إذَا زَلّ العَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ.

لأن للعالم تبعاً فهم به يقتدون، قال الشاعر:

إن الفقيه إذا غَوَى وأطاعه * قومٌ غَوَوْا معه فَضَاع وَضَيَّعَا

مثل السفينة إن هَوَتْ في لجة * تَغْرَقْ ويَغْرَقْ كُلُّ ما فيها مَعَا

٤٤- أنْتَ مَرَّةً عَيْش، وَمَرَّةً جَيْش. أي أنت ذو عيش مرة وذو جيش أخرى، قال ابن الأعرابي: أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رَخِيّ ومرة في شِدَّة.

٤٥- إياك أعني واسمعي يا جارة

يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره.

٤٦- الأمر يعرِضُ دونه الأمر.

ويروى "يحدث". يضرب في ظهور العوائق.

٤٧- أخُوكَ أمِ الذِّئْبُ.

أي: هذا الذي تَرَاه أخوك أم الذئب، يعني أن أخاك الذي تختاره مثل الذئب فلا تأمنه. يضرب في موضع التَّمَارِي والشك.

٤٨- إن الهَوَى يَقْطَعُ العَقَبَةَ .

أي: يحمل على تحمُّل المشقَّة، وهو كقولهم "إن الهَوَى ليميلُ".

٤٩- إنْ لَمْ يَكُنْ وِفَاق فَفِراق .

أي: إن لم يكن حَبٌّ في قَرْب فالوجه المفارقة.

٥٠- إِنَّكَ لا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ. أي: لا تجد عند ذي المَنْبِتِ السوء جميلاً، والمثلُ من قول أَكْثَم، يقال: أراد إذا ظُلمت فاحذر الانتصار فإن الظلم لا يَكْسِبُكَ إلا مثلَ فعلك.

٥١- إنَّما يُضَنُّ بالضَّنِينِ.

أي" إنما يجب أن تتمسك بإخاء مَنْ تَمَسَّكَ بإخائك.

٥٢- إذَا تَوَلَّى عَقْدَ شَيْءٍ أوْثَقَ.

يضرب لمن يوصَفُ بالحزم والجد في الأمور.

٥٣- إمَّا عَلَيْهَا وَإمَّا لَها.

أي ارْكَبِ الخطر على أي الأمرين وَقَعْتَ من نجْح أو خَيْبة، والهاء في "عليها" و "لها" راجعة إلى النفس، أي: إما أن تحمل عليها وإنا أن تتحمل الكَدَّ لها.

٥٤- إنَّهُ لَرَابِطُ الجأش عَلَى الأغْبَاشِ.

الجأش: جأش القلب وهو رُوَاعُهُ: أي موضع رَوْعه إذا اضطرب عند الفَزَع، ومعنى " رابط الجأش" أنه يَرْبِطُ نفسَه عن الفرار لشجاعته. والأغباش: جمع غَبَش، وهو الظلمة. يضرب للجَسُور على الأهوال.

٥٥- إنَّ أُضَاحاً مَنْهَلٌ مَوْرُودٌ.

أُضَاح - بالضم - موضع، يذكر ويؤنث يضرب مثلاً للرجل الكثير الغاشية (الغاشية: الزوار والخلان والسؤال والخدم) الغزير المعروف.

٥٦- امْرَأً وَمَا اخْتَارَ، وَإنْ أبى إلاَّ النَّارَ.

أي: دَعْ امرأً واختياره.

يضرب عند الحضِّ على رَفْض مَنْ لم يقبل النصح منك.

٥٧- أنْتَ لَها فَكُنْ ذَا مِرَّةٍ.

الهاء للحرب، أي أنت الذي خُلِقْتَ لها فكن ذا قُوَّة.

٥٨- إنَّ الهَزِيلَ إذَا شَبِعَ ماتَ.

يضرب لمن استغنى فتجبَّر على الناسِ.

٥٩- أَمْرٌ فَاتَكَ فَارْتَحِلْ شَاتَكَ.

يضرب للرجل يسألك عن أمر لا تُحِبُّ أن تخبره به، يريد أنك إن طلبته لا تَقْدِرُ عليه كما لا تقدر أن ترتحل شاتك.

٦٠- أخُو الظَّلْمَاءَ أعْشى باللَّيْلِ.

يضرب لمن يُخْطئ حجتَه ولا يُبْصِر المخْرَجَ مما وقع فيه.

٦١- إنْ كُنْتَ عَطْشَانَ فَقَدْ أنَى لَكَ.

يضرب لطالب الثأر، أي قد أَنَى لك أن تنتصر، وأنى وآنَ لغتان في معنى حَانَ.

٦٢- إنَّ أخَا العَزَّاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَك.

العَزَّاء: السَّنَة الشديدة، أي إن أخاك مَنْ لا يَخْذُلُكَ في الحالة الشديدة.

٦٣- إِنَّ مِنَ الحُسْنِ شِقْوَةً.

وذلك أن الرجل ينظر إلى حسنه، فيَخْتَال فيَعْدُو طَوْرَه فيشقيه ذلك ويبغّضه إلى الناس.

٦٤- إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الْحَزَّ وَتُخْطِئُ الْمَفصِلَ.

الحزّ: القَطْع والتأثير، والمفاصل: الأوصال، الواحد مَفْصِل.

يضرب لمن يجتهد في السعي ثم لا يظفر بالمراد.

٦٥- أَكْلٌ وَحَمْدٌ خَيْرٌ مِنْ أَكْلٍ وَصَمْتٍ.

يضرب في الحث على حمد مَنْ أحسن إليك.

٦٦- إِنْ تَعِشْ تَرَ ما لَمْ تَرَه.

هذا مثلُ قولهم "عِشْ رَجَباً تَرَ عَجَباً" قال أبو عُيَيْنَةَ المهلبيّ:

قل لِمَنْ أَبْصَرَ حالا مُنْكَرَهْ * وَرَأَى مِنْ دَهْرِهِ ما حَيَّرَهْ ليس بالمنكر ما أبصرته *كل من عاش يَرَى ما لم يَرَهْ

ويروى رأى ما لم يره.

٦٧- إِنَّ خيْراً مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ، وَإِنَّ شَرّاً مِنَ الشَّرِّ فَاعِلُهُ.

هذا المثل لأخٍ للنعْمَان بن المنذر يقال له عَلْقَمة، قاله لعْمرو بن هند في مواعظ كثيرة، كذا قاله أبو عبيد في كتابه.

٦٨- أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ.

يضرب للأمر الصغير يتولد منه الأمرُ الكبير.

٦٩- آفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ. قال النسابة البكريّ: إن للعلم آفة ونكدا وهُجْنَة واستجاعة، فآفته نسيانه، ونكده الكذب فيه، وهُجْنته نَشْره في غير أهله، واستجاعته أن لا تشبع منه.

٧٠- إِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَى.

يضرب في اتباع العقل.

٧١- إِنَّهُ لَذُو بَزْلاَءَ.

البَزْلاَء: الرأي القوي الجيد، وقال:

إني إذَا شَغَلَتْ قَوْمًا فُرُوجُهُمُ * رَحْبُ الْمسَالِكِ نَهَّاضٌ بِبَزْلاَءِ

أي بالأمر العظيم، وأنَّثَ على تأويل الخطة. قلت: ويجوز أن يكون المعنى نَهَّاض إلى الأمر ومعي رأيي، وأصله من البازل، وهو القويُّ التام القوة، يقال: جمل بازل، وناقة بازل، كذلك.

٧٢- إنَّكَ لاَ تَسْعَى بِرِجْلِ مَنْ أبَى.

يضرب عند امتناع أخيك من مساعدتك.

٧٣- إنْ لَمْ تَعَضَّ عَلَى القَذَى لَمْ تَرْضَ أبَداً.

يضرب في الصبر على جفاء الإخوان.

٧٤- إذَا أتْلَفَ النَّاسُ أخْلَفَ الياسُ.

يضرب عند امتناع المطلوب.

٧٥- إذَا حَانَ القَضَاءُ ضاقَ الفَضاءُ.

٧٦- إذا ظلمت من دونك فلا تأمن عذاب من فوقك.

٧٧- إِنَّهُ لَيُفْرِغُ مِنْ إِناءٍ ضَخْمٍ في إناءِ فَعْمٍ.

أي ممتلئ. يضرب لمن يحسن إلى مَنْ لا حاجة به إليه.

٧٨- إِنَّ مَعَ الْكَثْرَةِ تَخاذُلاً، وَمَعَ الْقِلَةِ تَماسُكا.

يعني في كثرة الجيش وقلته.

٧٩- إِياكَ وَعَقِيلَةَ الْمِلْحِ.

العقيلة: الكريمة من كل شيء، والدرة لا تكون إلا في الماء الملح، يعني المرأة الحسناء في مَنْبِتِ السوء.

٨٠- أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ.

أي بَادِرْ أهلَكَ وعَجِّل الرجوعَ إليهم فقد هاجت ريح عرية - أي: باردة - ومعنى أعريْتَ دخلت في العَرِيَّة (العرية: الريح الباردة) كما يقال "أمسيت" أي دخلْتَ في المساء.

٨١- إِنّهُ لَشَدِيدُ النّاظِرِ.

أي بريء من التُّهمَةَ ينظر بملء عينيه.

٨٢- إِنَّ الشقِيَّ يُنْتَحَي لَهُ الشّقِي

أي: أحدهما يُقَيَّضُ لصاحبه فيتعارفان ويتآلفان.

٨٣- إِنَّ جُرْفَكَ إِلىَ الْهَدْمِ.

الجُرْفُ: ما تحرفته السيول، والمعنى إن جُرْفَك صائر إلى الهدم.

يضرب للرجل يُسْرِع إلى ما يكرهه.

٨٤- إذا شَبِعَتِ الدَّقِيقَةُ لَحِسَت الجَلِيلَة.

الدقيقة: الغنم، والجليلة: الإبل، وهي لا يمكنها أن تشبع، والغنم يُشْبعها القليل من الكلأ فهي تفعل ذلك. يضرب للفقير يخدُمُ الغنيَّ.

٨٥- إذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاءَ الغَاوِي وَالهاوِي.

يقال: الغاوي الجراد، والغوغاء منه، والهاوي: الذباب تهوي أي تجيء وتقصد إلى الخِصْب. يضرب في ميل الناس إلى حيث المال.

٨٦- إذا جاءَتِ السَّنَةُ جاءَ مَعَهَا أَعْوَانُهَا.

يعني الجراد والذباب والأمراض، يعني إذا قَحِطَ الناسُ اجتمع البلايا والمحن.

٦٩- أَتاهُ فَمَا أَبْرَدَ لَهُ ولا أَحَرَّ.

أي ما أطعمه بارداً ولا حارّاً.

٧٠- أَنْتَ كَبَارِحِ الأَرْوَى.

البارح: الذي يكون في البَرَاح، وهو الفضاء الذي لا جَبَلَ فيه ولا تلّ، والأروى: الإناث من المِعْزَى الجبلية، وهي لا تكون إلا في الجبل فلا تُرَى قط في البَرَاح.يضرب لمن تطول غيبته.

٧١- آثَرْتُ غيري بِغُرَاقَاتِ القِرَبِ.

الغُرْقَة والغُرَاقة: القليلُ من الماء واللبن وغيرهما، يَدّخره المرءُ لنفسه ثم يُؤْثر على نفسه غيره. يضرب لمن تتحمل له كل مكروه ثم يستزيدك ولا يرضى عنك.

٧٢- إنْ حالَتِ القَوْسُ فَسَهْمِي صائِبٌ.

يقال: حالت القوسُ تَحُول حُؤُولا إذا زالَتْ عن استقامتها، وسهم صائب: يصيب الغرض.

يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروءته.

٧٣- إِنَّكَ لاَ تُهَرِّشُ كَلْباً.

يضرب لمن يحمل الحليم على التوثُّب.

٧٢- إنَّ أمامِي مَالاَ أُسامِي.

أي مالا أساميه ولا أقاومه. يضرب للأمر العظيم يُنْتَظَر وقوعه.

٧٣- إنَّهُ لَيَنتْجِبُ عِضاهَ فُلاَنٍ.

الانتجاب أخذ النَّجَبَة، وهي قشر الشجر.

يضرب لمن ينتحل شعر غيره.

٧٤- إنَّمَا يُحْمَلُ الْكَلُّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ.

الكَلُّ: الثقل. أي تُحَملُ الأعباء على أهل القدرة.

٧٥- إذَا تَلاَحَتِ الْخُصُومُ تَسَافَهَتِ الحُلُوم.

التَّلاَحِي: التشاتُم، أي عنده يصير الحليم سفيها.

٧٦- إنَّكَ رَيَّانُ فَلاَ تَعْجَلْ بِشُرْبِكَ.

يضرب لمن أشرف على إدراك بِغْيَته فيؤمر بالرفق.

٧٧- إنْ كنْتَ ناصِرِي فَغَيِّبْ شَخْصَكَ عَنِّي.

يضرب لمن أراد أن ينصرك فيأتي بما هو عليك لا لك.

٧٨- إِنَّ الهَوَى شَرِيكُ العَمَى.

هذا مثل قولهم "حُبُّكَ الشيءَ يُعْمِي ويُصِمُّ".

٧٩- أَخَذَنِي بِأطِيرِ غَيْرِي.

الأَطِيرُ: الذنْبُ، قال مسكين الدَّارِمِيُّ:

أتَضْرِبُني بأطِيرِ الرَجالِ * وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرْ

٨٠- إنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بالتَّظَنِّي.

يضرب في الحث على التَّرْوِية في الأمر.

٨١- بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى.

هي جمع زُبْيَة. وهي حُفْرة تُحْفَر للأسد إذا أرادوا صَيْده، وأصلُها الرابية لا يَعْلُوها الماء، فإذا بلغها السيلُ كان جارفا مُجْحفاً. يضرب لما جاوز الحد.

٨٢- بعْدَ خِيَرَتِها تَحْتَفِظُ؟

ويورى بعد "خَيْرَاتها" والهاء راجعة إلى الإبل: أي بعد إضاعة خِيارها تحتفظ بحواشيها وشرارها.

يضرب لمن يتعلق بقليل ماله بعد إضاعة أكثره.

٨٣- بَيْنَ العَصَا وَلِحائِهَا.

اللِّحاء: القِشْر. يضرب للمتحابين الشَّفيقين.

٨٤- بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمِ التَّنُّورِ.

الجاحِم: المكانُ الشديد الحر، قال أبو زيد: جاحمه جَمْره.

يضرب للإنسان يُدَّعى عليه.

٨٥- بَيْنَ القَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا.

أي نَزَأ بينهما (نزأ بينهما: أفسد وحرش) حتى صار مثلهما.

يضرب لمن خالط أمرا لا يَعْنيه حتى نَشِب فيه.

٨٦- بَيْنَهُمْ دَاءُ الضَّرائِر.

هي جمع ضَرَّة، وهو جمع غريب، ومثله كَنَّة وكَنَائن.

يضرب للعداوة إذا رَسَخت بين قوم، لأن العصبية بين الضرائر قائمة لا تكاد تسكن.

٨٧- بَلَغَتِ الدِّماءُ الثُّنَنَ.

الثُّنَّة: الشَّعَرات التي في مؤخر رُسْغ الدابة.

يضرب عند بلوغ الشر النهاية.

٨٨- بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ.

هذا من قول طَرَفة بن العبد حين أمَر النعمان بقتله، فقال:

أبا مُنْذِر أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنَا * حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشر أهْوَنُ من بَعْضِ يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت.

٨٩- بِكُلِّ وَادٍ أَثَرٌ مِنْ ثَعْلَبَةَ.

هذا من قول ثعلبيّ رأى من قومه ما يسوئه، فانتقل إلى غيرهم، فرأى منهم أيضاً مثل ذلك.

٩٠- بِالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الكَفَّانِ.

يضرب في تعاوُنِ الرجلين وتساعُدِهما وتعاضُدِهما في الأمر.

٩١- بَلَغَ السِّكِّينُ العَظْمَ.

هذا مثل قولهم "بلغ السيلُ الزبى".

٩٢- باقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ.

أي داهية من الدواهي، وأصلُه من البَقَع، وهو اختلاف اللون، ومنه الغراب الأبْقَع وَسَنة بَقْعَاء فيها خِصْب وجَدْب. يضرب للرجل فيه دَهَاء ونُكْر.

٩٣- بَرْضٌ مِنْ عِدٍّ.

البَرْضُ: القليل، والعِدُّ: الماء له مادة أي قليلٌ من كثير.

٩٤- بِئْسَ العِوَضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ. وذلك أن راعياً أهلك جملا لمولاه، ثم أتاه بقَيْده، فقال: بئس العوض من جملٍ قيده.

٩٥- بَطْنِي عَطِّرِي وَسَائِرِي ذَرِي.

قاله رجل جائع نزل بقوم فأمروا الجاريةَ بتطييبه، فقال هذا القول.

٩٦- بَقْلُ شَهْرٍ، وَشَوْكُ دَهْرٍ.

يضرب لمن يقصر خيره ويَطُول شره.

٩٧- بُعْدُ الدَّارِ كَبُعْدِ النَّسَبِ.

أي إذا غاب عنك قريبُكَ فلم يَنْفَعْكَ فهو كمن لا نَسَبَ بينك وبينه. يضرب لمن يؤمر بالأهم.

٩٨- بَرِّزْ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فارَكَ.

الفار ههنا: عَضَلُ العَضُدَين تشبيها بالفار كما تشبه به أيضاً فارة المسك لانتفاخها.

يقول: آثِرِ الضيفَ بما عندك وإن نَهَكْتَ جِسْمَك.

٩٩- بِعْتُ جَارِي وَلَمْ أَبِعْ دَارِي. أي كنت راغبا في الدار، إلا أن جاري أساء جواري فبعت الدار. قال الصقعب بن عمرو النهدي حين سأله النعمان ما الدَّاء العَيَاء، قال: جارُ السوء الذي إن قاولته بَهَتَكَ، وإن غبت عنه سَبَعَكَ (سبعك: اغتابك).

١٠٠- بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجانِبِ المتْنِ.

يضرب في جَلِيَّةِ الأمر إذا ظهرت . والمتن: ما استوى من الأرض.

١٠١- بِحَسْبِهَا أَنْ تَمْتَذِقَ رِعاؤها.

امْتَذَق: إذا شرب مَذْقَة من لبن، يقال هذا في الإبل المحَارِيد، وهي التي قَلَّت ألبانُها. يضرب للرجل يُطْلَبُ منه النصر أو العُرْف. أي حَسْبه أن يقوم بأمر نفسه.

١٠٢- بَرَد عَلَى ذَلِكَ الأَمْرِ جِلْدُهُ.

أي استقر عليه واطمأن به، وبرد: معناه ثَبَت، يقال: بَرَدَ لي عليه حَقٌّ، أي ثبت، وسَمُوم بارد، أي ثابت دائم، وقال:

اليَوْم يَوْمٌ باردٌ سَمُومُه * مَنْ جَزِعَ اليوم فَلاَ نَلُومُهُ

١٠٣- بِكُلِّ عُشْبٍ آثَارُ رَعْيٍ.

أي حيث يكون المالُ يجتمع السؤال.

١٠٤- بِغَيْرِ اللَّهْوِ تَرْتَتِقُ الفُتُوقُ.

يضرب في الحث على استعمال الجد في الأمور.

١٠٥- أَبْدَى اللّه شِوَارَهُ.

هذه كلمة يقولها الشاتم والداعي على الإنسان . والشِوَّار: الفَرْج.

١٠٦- البِطْنَةُ تَأفِنُ الفِطْنَةَ.

يقال: أفِنَ الفصيلُ ما في ضَرْع أمه، إذا شرب ما فيه. يضرب لمن غَيَّر استغناؤه عقلَه وأفسده.

١٠٧- بَعْضُ البِقاعِ أَيْمَنُ مِنْ بَعْضٍ.

قاله أعرابي تعرض لمعاوية في طريق وسأله، فقال معاوية: مالك عندي شيء، فتركه ساعة ثم عاوده في مكان آخر، فقال: ألم تسألني آنفاً، قال: بلى، ولكن بعضُ البقاع أيْمَنُ من بعض، فأعجبه كلامه ووصَله.

١٠٨- بِئْسَ السَّعَفُ أنْتَ يَا فَتَى.

قال النضر: سُعُوف البيت التور والقَصْعة والقِدْر، وهي من مُحَقَّرات متاع البيت . ومعنى المثل: بئس السلعة وبئس الخليط أنت.

١٠٩- بَنَانُ كَفٍّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدٌ.

يضرب لمن له هِمَّة ولا مَقْدِرَةَ له على بلوغ ما في نفسه.

١١٠- البَلاَيَا عَلَى الْحَوايَا.

قاله عَبيدُ بن الأبْرَصِ يوم لقي النعمانَ ابن المنذر في يوم بُؤْسه، والْحَوِيَّةُ وَالسَّوِيَّةُ كِساء يُحْشى بالثُّمام ونحوه ويُدَار حول سَنام البعير، والْحَوِيَّة لا تكون إلا للجِمال، فأما السَّوِية فإنها تكون لغيرها. ومعنى المثل: البلايا تُسَاق إلى أصحابها على الْحَوْايا، أي لا يقدر أحد أن يَفِرَّ مما قُدِّرَ له.

١١١- البَغْيُ آخِرُ مُدَّة القَوْمِ. يعني أن الظلم إذا امتدَّ مَدَاه آذَنَ بانقراض مُدَّتهم.

١١٢- بَاتَ فُلاَن يَشْوِي القَرَاحَ.

يعني الماء القَرَاح، وهو الخالص الذي لا يُخَالطه شيء.

يضرب لمن ساءت حالُه ونَفِدَ مالُه، فصار بحيث يشوي الماء شهوة للطبيخ.

١١٣- بِحَيْثُ العَيْنُ تَرْنُو ما يَضُرُّ.

يريد حيثُ تنظر العين ترى ما يضر، والباء في "بحيث" زائدة، كما تزداد في "بحسبك". يضرب لمن إن جامَلْتَه أو جاملت عليه فهو لك مُنْكِر ومنك نَفُور.

١١٤- أَبْهَى مِنَ القَمَرَيْنِ.

يعني الشمسَ والقمر.

١١٥- بَيْتِي أَسْتَرُ لِعَوْراتِي.

يضرب لمن يؤثر العُزْلة.

١١٦- بَيْتُ الإِسْكافِ فِيهِ مِنْ كلِّ جِلْدٍ رُقْعَة.

يضرب لأَخْلاَط الناس.

١١٧- بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخاً.

١١٨- بَعْضُ الحِلمِ ذُلٌّ.

١١٩- بَيْنِي وَبَيْنَهُ سُوقُ السِّلاَحِ.

يضرب في العداوة.

١٢٠- بَعْدَ البَلاَءِ يكونُ الثَّنَاءُ.

١٢١- بِذاتِ فَمِهِ يَفْتَضِحُ الكَذُوبُ.

١٢٢- بِشْرُكَ تُحْفَةٌ لإِخْوَانِكَ.

١٢٣- بَطْنٌ جائِعٌ وَوَجْهٌ مَدْهُون.

يضرب للمُتَشَبِّع زُوراً.

١٢٤- تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه.

الظلل ههنا: الكِنَاسُ الذي يستظل به في شدة الحر فيأتيه الصائدُ فيثيره فلا يَعُود إليه، فيقال "ترك الظبي ظِلَّه" أي موضع ظله. يضرب لمن نَفَر من شيء فتركه تركاً لا يعود إليه، ويضرب في هَجْر الرجل صاحبَه.

١٢٥- تَرْكُ الذَّنْبِ أيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبةِ.

يضرب لما تركُه خيرٌ من ارتكابه.

١٢٦- تَجَنَّبَ رَوْضَةً وأحالَ يَعدُو.

يضرب لمن اختار الشقاء على الراحة، وأحال: أي أقبل.

١٢٧- تَجُوعُ الحُرَّةُ وَلاَ تَأكُلُ بِثَدْيَيْهَا.

١٢٨- تَجَشَّأ لقمانُ مِنْ غَيْر شِبَعٍ.

تجشَّأ: أي تكلَّف الجْشاَء . يضرب لمن يَدَّعي ما ليس يملك.

١٢٩- تُخْبِرُ عَنْ مجهولة مَرْآتُهُ.

أي مَنْظَره يخبر عن مَخْبَره.

١٣٠- تَسقُطُ بِه النَّصِيحَةُ عَلَى الظِّنَّةِ.

أي كثرة نصيحتك إياه تحمله على أن يتهمك.

١٣١- تَحَمَّدِي يا نَفْسُ لا حَامِدَ لَكِ.

أي أظهر حمد نفسك بأن تفعل ما تُحْمَد عليه، فإنه لا حامد لك ما لم تفعله.

١٣٢- تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بارِدٍ.

يضرب لمن طَمِعَ في غير مَطْمَع.

١٣٣- تَحْمِي جَوَابِيَهُ نَقِيقُ الضِّفْدِعِ.

الْجَوَابِي: جمع جَابِية، وهو الحوض . يضرب للرجل لا طائل عنده، بل كله قَوْل وبَقْبَقَة.

١٣٤- تَنْهَانَا أُمُّنَا عَنْ الْغَيِّ وَتَغْدُو فِيهِ.

يضرب لمن يُحْسِنُ القولَ ويسئ الفعل.

١٣٥- تَطْلُبُ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ.

العَيْن: المعاينة.

يضرب لمن ترك شيئا يَرَاه ثم تبع أثره بعد فوت عينه.

١٣٦- تُبَشِّرُنِي بِغُلاَمِ أَعْيَا أَبُوهُ.

وذلك أن رجلا بُشِّرَ بولد ابن له، وكان أبوه يَعُقُّه، فقال هذا، قال الشاعر:

تَرْجُو الوليدَ وقد أعياكَ والدُه * وما رَجَاؤُكَ بعدَ الوالِدِ الوَلَدا

١٣٧- تِلْكَ أَرْضٌ لاَ تقُضُّ بِضْعَتُها.

ويروى "لا تنعفر بِضْعَتها" أي لكثرة عُشْبها لم وقعت بِضْعَة لحمٍ على الأرض لم يُصِبها قَضَض، وهي الحصى الصغار . يضرب للجَنَاب المِخْصِب.

١٣٨- تَحْمِل عِضَةٌ جَنَاهَا.

يعني كل شجرة تحمل ثمارها. يعني كل شخص يتحمل مسؤولية عمله الذي يقوم به.

١٣٩- اتْرُكِ الشَّرَّ يَتْرُكْكَ.

أي إنما يصيب الشرّ مَنْ تعرض له.

١٤٠- تَهْوِي الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ.

يضرب لمن يخلَّص من مكروه.

١٤١- تَغَدَّ بالْجَدْيِ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى بِكَ.

يضرب في أخذ الأمر بالحزم.

١٤٢- التّقِيُّ مُلْجَمٌ .

أي كأن له لجاماً يمنعه من العُدُول عن سَنَن الحق قولا وفعلا، وهذا من كلام عمر ابن عبد العزيز رحمه اللّه.

١٤٣- التَّجَلُّدَ وَلاَ التَّبَلُّدَ.

يعني أن التجلد يُنْجيك من الأمر، لا التبلد، وهذا من قول أوس بن حارثة، قاله لابنه مالك، فقال: يا مالك التجلد ولا التبلد، والمِنِيَّة ولا الدَّنية.

١٤٤- تُخْرِجُ الْمِقْدَحَةُ ما في قَعْرِ البُرْمَةِ.

هذا مثل تبتذله العامة، وقد أورده أبو عمرو في كتابه.

١٤٥- تَعَلُّقَ الْحَجْنِ بأَرْفَاغِ العَنْسِ.

الحَجْنُ: يراد به القُرَاد ههنا، وأرفاغ العنس: بواطن فخذيها وأصولهما. يضرب لمن يَلْصَقُ بك حتى ينال بِغيْتَه والعَنْس: الناقة الصُّلبة.

١٤٦- اتَّقِ اللّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ، ولا تَقْدَحْ في سَاقِهِ.

أي لا تقتله ولا تَغْتَبه، يقال: قَدَحَ في ساقه، إذا عابه، وقوله " في جنب أخيك" أراد في أمر أخيك.

١٤٧- تَرَكْتُ جَرَاداً كَأَنَّهُ نعَامَةٌ جَاثِمَةٌ.

جَرَاد: موضع، أراد كثرة عُشْبه، واعْتِمامَ نبته.

١٤٨- تَرَكْتُ جَرَاداً كَأَنَّهُ نعَامَةٌ جَاثِمَةٌ.

جَرَاد: موضع، أراد كثرة عُشْبه، واعْتِمامَ نبته.

١٤٩- تَرَكْنَا البِلاَدَ تُحَدِّثُ.

هذا يجوز أن يراد به الخِصْبُ وكثرة أصوات الذئاب، ويجوز أن يراد به القَفَار التي لا أنيس بها، ولا يسكنها غير الجن، كقول ذي الرمة:

لِلْجِنِّ باللَّيْلِ في حَافَاتِهَا زَجَلٌ *كما تجاوَبَ يومَ الريحِ عَيْشُومُ

١٥٠- تَغَفَّرتْ أَرْوَى وَسِيمَاهَا البَدَنُ.

تغفرت: أي تشبهت بالغُفْر، وهو ولد الأرْوِيَّة (التيس الجبلي) . والبَدَن: المسِنّ من الوُعُول، أي منظرها منظر الوُعُول المِسَان، وهي تظهر أنها غُفْر حَدَث.

١٥١- تَقَيَّلَ الرَّجُلُ أَباهُ.

يضرب في الشيئين تَقَاربا في الشبه.

١٥٢- التَّثَبُّتُ نِصْفُ العَفْوِ.

دعا قُتَيبة بن مُسْلم برجل ليعاقبه، فقال: أيها الأمير، التثبُّتُ نصف العفو، فعفا عنه، وذهبت كلمته مثلا.

١٥٣- تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِع.

يضرب في ذمِّ الطمع والجَشَع.

١٥٤- تَخَطَّيْتُ سَنَةً مُقِيماً.

ويروى "تخاطأت" يضرب لمن أقام فسَلِمَ ولو سار لهلَك .

وذلك أن رجلا أجْدَبَ وأقام وخرج قومُه مُنْتَجعين، فهُزِلوا وبقي هو في وطنه فأعشب واديه وأخْصَب.

١٥٥- تُوَطِّنُ الإِبُل وَتَعَافُ المِعْزَى.

أي أن الإبل تُوَطِّنُ نفسها على المكاره لقوتها، وتَعَافُها المِعْزَى لذلّها وضَعْفها. يضرب للقوم تصيبهم المكاره فيوطِّنون أنفسهم عليها ويَعَافُها جبناؤهم.

١٥٦- تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ خَدِّ الفَرَسِ.

أي تركته على طريق واضح مُسْتَوٍ.

١٥٧- اتَّخَذَ البَاطِلَ دَخَلاً.

الدَّخَلُ والدَّخْلُ والدَّغَلُ: العيبُ والرِّيبة.

يضرب للماكر الخادع.

١٥٨- تَنَاسَ مَسَاوِيَ الإِخْوَانِ يَدُمْ لَكَ وُدُّهُمْ.

يضرب في استبقاء الإخوان.

١٥٩- تَغَمُّرٌ كانَ وَلَيْسَ رِيّاً.

التَّغَمُّر: الشربُ القليل، وهو من الغُمَر: وهو القَدَح الصغير.

يضرب لمن تقلد أمرا ثم لم يبالغ في إتمامه.

١٦٠- تَذَكَّرَتْ رَيَّا صَبِيّاً فَبَكَتْ.

ريَّا: اسمُ امرأة أسَنَّت فخرفت فتذكرت ولداً لها مات فأسِفَت وبكت. يضرب لمن حَزِنَ على أمر لا مَطْمَع في إدراكه لبُعْدِ العهد به.

١٦١- تَهْوِيدٌ عَلَى رُيُودٍ.

التهويد: السكونُ والنوم، والرُّيُود: جمع رَيْدٍ، وهو الحرف الناتئ من الجبل، ومَنْ سكن فيه كان على غير طمأنينة. يضرب لمن شَرَع في أمرٍ وَخِيم العاقبة.

١٦٢- تَحْت جِلْدِ الضَّأْنِ قَلْبُ الاَذْؤُبِ.

يقال: ذِئْب وأذْؤُبٌ وذِئَاب وذُؤْبان، وضَائِن في الواحد وضَأْن وضَئِنين في الجَمْع، مثل ماعِزٍ ومَعْز ومَعِيز. يضرب لمن ينافق ويخادع الناس.

١٦٣- تَرَكْتُ عَوْفاً فِي مَغَانِي الأَصْرَم.

يقال للذئب والغُرَاب: الأصْرَمَان، يقول تركته في منازلَ لا أنيسَ بها ولا يسكنها إلا الذئب أو الغراب. يضرب لمن يَخْذل صاحبه في حادث ألمَّ به.

١٦٤- تَوْبَةُ الْجَانِي اعْتِذارُهُ.

١٦٥- تَقَارَبُوا بالمَوَدَّةِ، وَلاَ تَتَّكِلُوا عَلَى القَرَابَة.

١٦٦- تأَلَّفِ النِّعْمَةَ بِحُسْنِ جِوَارِهَا.

١٦٧- تَاجُ المُرُوءَةِ التَّوَاضُعُ.

١٦٨- التَّحَسُّنُ خَيْرٌ مِنَ الْحُسْنِ.

١٦٩- ثَنَى عَلَى الأَمْرِ رِجْلاً.

أي قد وَثِقَ بأن ذلك له، وأنه قد أحرزه.

١٧٠- الثَّكْلَى تُحِبُّ الثَّكْلَى.

لأنها تَأْتَسِي بها في البُكَاء والْجَزَع.

١٧١- ثَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ.

الحابل: صاحب الْحِبَالة، والنابل: صاحب النَّبْل، أي اختلط أمرُهم، ويروى "ثاب" أي أوقدوا الشر إيقاداً، قاله أبو زيد.

يضرب في فساد ذَاتِ البَيْنِ وتأريثِ الشر في القوم.

١٧٢- ثَمَرَةُ الصَّبْرِ نجْحُ الظَّفَرِ.

يضرب في الترغيب في الصبر على ما يكره.

١٧٣- ثَمَرَةُ الْعُجْبِ الْمَقْتُ.

أي مَنْ أُعْجِبَ بنفسه مَقَته (كرهه) الناسُ.

١٧٤- جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى القَرِيِّ.

يضرب عند تجاوز الشر حده.

١٧٥- جُرُّوا لَه الخَطِيرَ مَا انْجَرَّ لكُمْ.

الخَطِير: الزمامُ، ومعنى المثل اتَّبِعُوه ما كان لكم فيه موضع اتباع. يضرب في الحث على طلب السلامة ومداراة الناس.

١٧٦- جَلَبَتْ جَلَبَةً ثُمَّ أقْلَعَتْ.

أي صاحت صيحة ثم أمسكت، ويروى بالحاء، ويقال: يراد بها السحابة تُرْعِد ثم لا تُمْطِر، وهو من الجَلَبة، يقال: جَلَب على فرسهِ يجلب جَلَبَةً إذا صاح به.

يضرب للجبان يتوعد ثم يسكت.

١٧٧- جَعْجَعَةً ولاَ أرَى طِحْناً.

أي أسمعُ جَعْجَعَةً، والطِّحْنُ: الدقيق، فِعْل بمعنى مفعول كالذَّبْح والفِرْق بمعنى المذبوح والمفروق.

يضرب لمن يَعِدُ ولا يفي.

١٧٨- جُمَّارَةٌ تُؤْكَلُ بِالهُلاَسِ.

الجمارة: شَحْمة النخلة، وهي قلبها الذي يؤكل، والهُلاَس: ذَهَاب العقل، يقال: رجل مَهْلُوس، أي مجنون.

يضرب في المال يُجْمَع بكدّ ثم يُوَرَّثُ جاهلا.

١٧٩- جاءَ بِالقَضِّ والقَضِيضِ.

يقال لما تكسَّر من الحجارة وصغر:

قضيض، ولما كبر قَضّ، والمعنى بالكبير والصغير.

١٨٠- جَاؤُا قَضّاً وَقَضِيضاً.

أي وُحْدَانا وزَرَافاتٍ، فالقَضُّ عبارة عن الواحد، والقضيض عبارة عن الجمع.

١٨١- جاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجامَهُ.

إذا انصرف عن حاجته مجهوداً من الإعياء والعَطَش.

١٨٢- جَعَلَ كلاَمِي دَبْرَ أُذُنَيْهِ.

إذا لم يلتفت إليه وتَغَافل عنه.

١٨٣- جاءَ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ.

يضرب لمن يجيء مُثْقَلاً لا يقدر أن يحمل ما حُمِّلَ.

١٨٤- اجْعَلْ ذلِكَ فِي سِرٍّ خَمِيرَةٍ.

أي اكْتُمْ ما فعلت ولا تعلمه أحدا.

١٨٥- جَاءَ بِالْشَّوْكِ وَالشَّجَرِ.

يضرب لمن جاء بالشيء الكثير من كل ما كان من جيش عظيم وغيره.

١٨٦- جَاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ.

أي غريبٍ جَلَبه من مكان بعيد. يضرب للنائي النازح.

١٨٧- جَاءَ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ.

أي جاءَ بأمر أشدَّ مما مضى، وأصل الرَّضْفِ الحجارةُ المحْمَاة، أي جاء بداهية أنْسَتْنا التي قبلها فأطفأت حرارتها.

يضرب في الأمور العظام.

١٨٨- جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصٍ.

ويروى "عريض" أي من مكان صَعْب أو بعيد.

١٨٩- الجَارَ ثُم الدَّار.

١٩٠- جَرْعٌ وَأَوشَالٌ.

الجَرْع: شُرْب الماء ريا، والوَشل: الماء القليل، أي المال قليل وأنت مُسْرِف.

يضرب للمبذِّر، أي ترفَّقْ وإلا أتَيْت على مالك.

١٩١- جِدَّ لامْرِئٍ يَجِدَّ لَكَ.

أي أَحِبَّ له خيراً يحبَّ لك مثلَه.

١٩٢- الجَدْبُ أَمْرَأُ لِلْهَزِيلِ.

يضرب للفقير يُصِيبُ المال فيطغى.

١٩٣- جَارَكَ الأَدْنى لا يَعْلُكَ الأَقْصَى.

أي احفظ أدنى جارك لا يقدر عليك ولا على لومك الأقصى.

١٩٤- جَاءَ بِالَّتي لاَ شَوَى لَهَا.

الشَّوَى: الأطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الآدميين وغيرهم، أي جاء بالداهية التي لا تُخْطِئ، أو التي لا طَرَفَ لها ولا نهاية.

١٩٥- الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ.

يضرب لمن يأكل من كَسْبه أو ينتفع بشيء يَعْود عليه بالضرر.

١٩٦- جَعَلَ اللّهُ رِزْقَهُ فَوْتَ فَمِهِ.

أي جعله بحيث يَرَاه ولا يَصِلُ إليه.

١٩٧- جِئْتَ بِأَمْرٍ بُجْرٍ وَدَاهِيَةٍ نُكْرٍ.

البُجْر: الأمر العظيم، وكذلك البُجْرِيُّ والجمع البَجَارِي.

١٩٨- جَذَّ اللّهُ دَابِرَهُمْ.

أي استأصلهم وقطع بقيتهم، يعني كل من يخلفهم ويدبرهم، وقال:

آل المهلب جَذَّ اللّه دَابِرَهُمْ * أمْسَوْا رَمَاداً فلا أصْلٌ وَلاَ طَرَفُ

أي لا أصل ولا فرع.

١٩٩- جُرُفٌ مُنْهَالٌ، وَسَحَابٌ مُنْجَالٌ.

يقولون: كيف فلان؟ فيقال: جُرُفٌ منهال، أي لا حَزْم عنده ولا عقل، والجُرُف: ما تجرّفته السيولُ من الأودية، والمِنْهال: المِنْهار، يقال: هُلْتَه فانهال، أي صببته فانْصَبَّ، والسحاب المنجال: المنكَشِف، يراد أنه لا يطمع في خيره.

٢٠٠- جَدْبُ السَّوْءِ يُلْجِئُ إِلى نُجْعَةِ سَوْءٍ.

يعني أن الأمور كلها تتشاكل في الجودة والرداءة، فإذا كان جَدْبُ الزمان بَلَغَ النهاية في الشر ألجأ إلى شر نُجْعَة ضرورة .

٢٠١- جَاءَ كأَنَّ عَيْنَيْه فِي رِمْحَيْنِ.

يضرب لمن اشتدَّ خوفُه ولمن اشتد نَظَره من الغضب، وكأنهم عَنَوْا به برق بصره كما يبرق السنان.

٢٠٢- جَذْبُ الزِّمَامِ يَرِيضُ الصِّعَابَ.

يضرب لمن يأبى الأمر أولا ثم ينقاد آخراً.

٢٠٣- جَاءَ بِطَارِفَة عَيْنٍ.

أي بشيء تتحيَّر له العين من كثرته، يقال: عين مَطْروفة، إذا أصيب طَرْفُهَا بشيء.

٢٠٤- جَبَّتْ خُتُونَةٌ دَهْراً.

الجَبُّ: القَطْع، والخُتُونة: المصاهرة، ودهر: اسم رجل تزوج امرأة من غير قومه فقطعته عن عشيرته، فقيل هذا.

يضرب لكل من قَطَعك بسبب لا يوجب القطع.

٢٠٥- جَاءَ بِالْحِلْقِ وَالإِحْرَافِ.

الحِلْقُ بكسر الحاء: الكثيرُ من المال وأحْرَفَ الرجلُ وأهرفَ إذا نما مالُه. يضرب لمن جاء بالمال الكثير.

٢٠٦- حَتْفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلاَفِهَا.

يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة.

٢٠٧- حَلَبَتْ حَلْبَتَهَا ثُمَّ أَقْلَعَتْ.

يضرب لمن يفعل الفعل مرة ثم يمسك ويروى "جلبت" بالجيم، وقد مر قبل.

٢٠٨- حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ.

أي أخذتها بالقوة إذ لم يتأتَّ بالرفق.

٢٠٩- حَذْوَ القُذَّةِ بِالْقُذَّةِ.

أي مِثْلاً بمثل.

٢١٠- حِلْمِي أَصَمُّ وَأُذْنِي غَيْرُ صَمَّاءِ.

أي أُعْرِضُ عن الخَنَا بحلمي، وإن سمعته بأذني.

٢١١- حَسْبُكَ مِنَ القِلاَدَةِ مَا أَحَاكَ بِالعُنُقِ.

أي اكْتَفِ بالقليل من الكثير.

٢١٢- حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي ويُصِمُّ.

أي يُخْفي عليك مساويه، ويُصِمُّكَ عن سماع العذل فيه.

٢١٣- حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّة.

الحِرَّة: مأخوذة من الحرارة، وهي العطش، والقِرَّة: البرد، ويقال: كسر الحرة لمكان القرة، قالوا: وأشد العَطَش ما يكون في يوم بارد.

يضرب لمن يُضْمِرُ حِقْدا وغَيْظا ويُظْهر مُخَالصة.

٢١٤- الحَرْبُ خُدْعَة.

٢١٥- حَمْداً إِذَا اسْتَغْنَيْتَ كَانَ أَكْرَمَ.

يعني إذا سألتَ إنساناً شيئا فبذَله لك واستغنيت فاحمدهُ، واشكر له، فإن حَمْدَك إياه أقربُ إلى الدليل على كرمك.

٢١٦- أَحْبَضَ وَهْوَ يَدَّعِيهِ مَخْطاً.

يقال: حَبَضَ السهمُ يَحْبِض، إذا وقع بين يدي الرامي، وأحْبَضَه صاحبه، والمِخْطُ: أن ينفذ من الرمية. يضرب لرجل يسيء وهو يَرَى أنه يُحْسِن.

٢١٧- حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ.

وهذا لا يكون، لأن السهم لا يَرْجع على فُوقه أبدا، إنما يمضي قُدُماً. يضرب لما يستحيل كونُه.

٢١٨- حَتَّى يَرْجِعَ الدَّرُّ فِي الضَّرْعِ .

وهذا أيضاً لا يمكن.

٢١٩- حَافِظْ عَلَى الصَّدِيقِ وَلَوْ فِي الحَرِيق.

يضرب في الحثِّ على رعاية العهد.

٢٢٠- حَالَ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ.

٢٢١- حَبِيبٌ جَاء عَلَى فاقَةٍ.

يضرب للشيء يأتيك على حاجة منك إليه ومُوَافقة.

٢٢٢- الْحُمَّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ.

قال أبو عبيد: يضرب هذا في الذل عند الحاجة تنزل.

٢٢٣- الحَرْبُ غَشُوم.

لأنها تَنَال مَنْ لم يكن له فيها جناية، وربما سلم الجاني.

٢٢٤- حِلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ.

الحِلْسُ: كِساء رقيق يكون تحت بَرْذَعة البعير، وهو يستره، وهذا حِلْسٌ يُعَزِّي نفسَه. يضرب لمن يقوم بالأمر يَصْنَعُه فيضيعه.

٢٢٤- احْفَظْ ما فِي الوِعَاءِ بِشَدِّ الوِكاءِ.

يضرب في الحث على أخذ الأمر بالحزم.

٢٢٥- أَحَشَفاً وَسُوءَ كِيلَةٍ.

الكِيلَة: فِعْلَة من الكَيْل، وهي تدلّ على الهيئة والحالة نحو الرِّكْبة والجِلْسَة؟ والحَشَفُ: أَرْدَأ التمر، أي أتجمَعُ حشَفَا وسوء كيل.

يضرب لمن يجمع بين خَصْلتين مكروهتين.

٢٢٦- الحقُّ أَبْلَجُ وَالبَاطِلُ لَجْلَجٌ.

يعني أن الحق واضح، يقال: صُبْح أَبْلَج، أي مُشْرِق، ومنه قوله:

حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْح أَبْلَجَا* وفي صفة النبي صلى اللّه عليه وسلم "أبلج الوجه" أي مُشْرِقُه. والباطل لجلج: أي مُلْتَبِس،

قال المبرد: قوله لجلج أي يَتَرَدَّد فيه صاحبُه ولا يصيب منه مخرجاً.

٢٢٧- الحَفِيظَةُ تَحَلِّلُ الأَحْقَادَ.

الحَفِيظَة والحِفْظَةُ: الغضب والحميَّةُ، والحفائظ: جمع حَفِيظة. ومعنى المثل: إذا رأيتَ حميمَك يُظْلَم حميتَ له، وإن كان في قلبك عليه حِقْد.

٢٢٨- الحَرِيصُ يَصِيدُكَ لا الْجَوَادُ.

أراد يصيد لك، يقول: إن الذي له هَوًى وحِرْص على شأنك هو الذي يقوم به لا القويّ عليه ولا هَوَى له فيك.

يضرب لمن يستغني عن الوَصِيَّة لشدة عنايته بك.

٢٢٩- أَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَهُ.

المَرْغُ: اللَّعَاب، ويَجْأَى: يَحْبِسُ، قال أبو زيد: أي لا يَمْسَح لُعَابه ولا مُخَاطه، بل يَدَعُه يسيل حتى يراه الناس.

يضرب لمن لا يَكْتُم سره.

٢٣٠- حَوْضَكَ فالأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكُ.

الأرْسَال: جمع رَسَل، وهو القَطيع من الإبل، ونصب "حَوْضَكَ" على التحذير، أي احْفَظْ حوضَك فإن الإبل تَزْدَحم على الماء.

٢٣١- حَلُوبَة تُثْمِلُ ولاَ تُصَرِّحُ.

الحَلُوبة: الناقة التي تحلب لأهل البيت أو للضيف، وأثْمَلَتِ الناقة، إذا كان لبنها أكْثَرَ ثُمالة من لبن غيرها، والثُّمَالة: الرِّغْوة، وصَرَّحَت إذا كان لبنُها صُرَاحا أي خالصاً.

يضرب للرجل يكثر الوعيد والوعد، ويقل وفاؤه بهما.

٢٣٢- الحَذَرُ أَشَدُّ مِنَ الوَقيعَةِ.

أي من الوقوع في المحذور، لأنه إذا وقَع فيه علم أنه لا ينفع الحذر.

٢٣٣- حَمِى سَيْلٍ راعِبٍ.

يضرب للذي يَلْتهم أقرانه ويغلبهم، والراعب من السيول: الذي يملأ الوادي، والزاعب بالزاي: الذي يتدافع في الوادي.

٢٣٤- الْحَليمُ مَطِيَّةُ الْجَهُولِ.

أي الحليمُ يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد، فلا يجازيه عليه كالمطية.

يضرب في احتمال الحليم.

٢٣٥- الحَازِم مَنْ مَلَكَ جِدُّهُ هَزْلَه.

يضرب في ذم الهزل واستعماله.

٢٣٦- حَمَّلْتَهُ حِمْلَ البَازِلِ وَهْوَ حِقٌ.

يضرب لمن يضع معروفه أو سِرَّه عند مَنْ لا يحتمله.

٢٣٧- حَبَسَكَ الْفَقْرُ فِي دَار ضُرٍّ.

يضرب لمن يطلب الخير من غير أهله.

٢٣٨- حَمَلَهُ عَلَى الأفْتَاءِ الصِّعَابِ.

الأفتاء: جمع فتى من الإبل. يضرب لمن يُلْقَى في شر شديد.

٢٣٩- الحَرْبُ سِجَالُ.

المِسَاجلة: أن تَصْنَع مثلَ صنيع صاحبك من جرى أو سقى، وأصله من السَّجْل وهو الدَّلْو فيها ماء قل أو كثر، ولا يقال لها

وهي فارغة سَجْل، قال الفضل بن العباس بن عُتْبة ابن أبي لَهَب:

منْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ ماجدا * يَمْلأَ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

٢٤٠- الحِرْصُ قَائِدُ الحِرْمَانِ.

هذا كما يقال "الْحَرِيصُ مَحْروم" وكما قيل "الحِرْصُ مَحْرَمَة".

٢٤١- الحَرْبُ مَأْيَمَةٌ.

أي يُقْتَل فيها الأزواج فتبقى النساء أيامى لا أزواج لهن.

٢٤٢- الحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ.

يعني أن المؤمن يَحْرِصُ على جَمْع الحكم من أين يجدها يأخذها.

٢٤٣- أَحْسِنْ وأَنْتَ مُعانٌ.

يعني أن المحسن لا يخذله اللّه ولا الناس.

٢٤٤- الحَكِيمُ يَقْدَعُ النَّفْسَ بِالكَفَافِ.

كَفَافُ الرجل: ما يكُفُّه عن وجوه الناس، ومعنى يقدع يمنع، يعني أن الحكيم يمنع نفسه عن التطلع إلى جمع المال، ويحملها على الرضا بالقليل.

٢٤٥- أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ.

قال أبو اليقظان: لم يجتمع الحزم والحلم في رجلٍ فسار المثلُ بهما إلا في سنان.

٢٤٦- أَحْذَرُ مِنْ ذِئْبٍ.

قالوا: إنه يبلغ من شدَّة احترازه أن يُرَاوح بين عينيه إذا نام، فيجعل إحداهما مُطْبقة نائمة، والأخرى مفتوحة حارسة، بخلاف الأرنب الذي ينام مفتوحَ العينين.

٢٤٧- أَحَرُّ مِنَ الْجَمْرِ.

زعم النَّظَّام أن الجمر في الشمس أشْهَبُ أكْهَبُ، وفي الفَيْء أشْكَل، وفي الليل أحمر.

٢٤٨- أَحْيَرُ مِنْ ضَبَّ.

لأنه إذا فارق جُحْره لم يَهْتَدِ للرجوع.

٢٤٩- أَحْوَلُ مِنْ ذِئْبٍ.

هذا من الحيلة، يقال: تَحَوَّلَ الرجلُ، إذا طلب الحِيلَةَ.

٢٥٠- أَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ.

الشارف: الناقةُ المسِنَّةُ، وهي أشدُّ حنينا على ولدها من غيرها.

٢٥١- حَيْثُمَا سَقَطَ لَقَطَ.

٢٥٢- حِمَاكَ أَحْمَى لَكَ، وَأَهْلُكَ أَحْفَى بِكَ.

٢٥٣- حُسْنُ طَلَبِ الحَاجَةِ نِصْفُ الْعِلْم.

٢٥٤- حَيَاءُ الرَّجُلِ فِي غيْرِ مَوْضِعِهِ ضَعْفٌ.

٢٥٥- الْحُرُّ عَبْد إِذَا طَمِعَ، والْعَبْد حُرٌّ إِذَا قَنِع.

٢٥٦- الحَرَكَةُ بَرَكَةٌ.

٢٥٧- الحَاجَةُ تَفْتُقُ الحِيلَةَ.

٢٥٨- الْحُرُّ يَكْفِيهِ الإِشَارَةُ.

٢٥٩- احْفِرْ بِيراً وَطُمَّ بِيراً وَلا تُعَطِّلْ أجِيراً.

٢٦٠- الحَسُودُ لاَ يَسُودُ.

٢٦١- خَالِفْ تذْكَرْ.

٢٦٢- الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا. قال اللَّحْياني: لا واحد للمساوي، ومثلها المحاسن والمقَاليد، يقول: إن كان بها - يعني بالخيل - أوْصَابٌ أو عُيُوب، فإن كَرَمَها يحملها على الجري، فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤَنَ ويحمي الذِّمار وإن كان ضعيفاً، ويستعملُ الكَرَمَ على كل حال.

٢٦٣- الْخَيْلُ أَعْلَمُ بِفرْسَانِهَا. ومعنى المثل اسْتَغْنِ بمن يعرف الأمر.

٢٦٤- خَيْرُ مَالِكَ مَا نَفَعَكَ.

قال أبو عبيد: العامةُ تذهب بهذا المثل إلى أن خير المالِ ما أنْفَقَه صاحبُه في حياته ولم يخلفه بعده.

٢٦٥- خَيْرُ الْفِقْهِ مَا حَاضَرْتَ بِهِ.

أي أنفَعُ علمِك ما حَضَرك في وقت الحاجة إليه.

٢٦٦- خَلاَؤُكَ أَقْنَى لِحَيَائِكَ.

أقْنَى: أي ألزم، والمعنى أنك إذا خَلَوْتَ في منزلك كان أحْرَى أن تقني الحياء وتسلم من الناس، لأن الرجل إنما يَحْذَر ذهاب الحياء إذا واجَهَ خصما أو عارض شكلا، وإذا خلا في منزلِهِ لم يحتج إلى ذلك. يضرب في ذم مخالطة الناس.

٢٦٧- خَيْرُ الْخِلاَلِ حِفْظُ اللِّسَان.

يضرب في الحثِّ على الصَّمْتِ.

٢٦٨- خُبَأَةُ صِدْقٍ خَيْرٌ مِنْ يَفَعَةِ سَوْءٍ.

الْخُبَأة: المرأة التي تَطْلُع ثم تختبئ، ويقال: غلام يَافِع ويَفَعة، وغِلْمان يَفَعَة أيضاً في الجَمْعِ، أي جاريةٌ خَفِرة خيرٌ من غلام سوء.

يضرب للرجل يكون خاملَ الذكر فيقال: لأنْ يكون كذا خير من أن يكون مشهوراً مرتفعا في الشر.

٢٦٩- خَالِطُوا النَّاسَ وَزَايِلُوهُم.

أي عاشروهم في الأفعال الصالحة وزَايِلُوهم في الأخلاق المذمومة.

٢٧٠- خَيْرُ الأُمُورِ أوْسَاطُها. يضرب في التمسك بالاقتصاد.

٢٧١- خَيْرُ الأُمُورِ أحْمَدُهَا مَغَبَّةً.

أي عاقبةً، هذا مثلُ قولهم "الأعمالُ بخواتيمها".

٢٧٢- خَيْرُ حَظِّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَالَم تَنَلْ.

لأنها شُرور وغُرور.

٢٧٣- خيْرُ الغَدَاءَ بَوَاكِرُهُ، وَخيرُ العَشَاءَ بَوَاصرُهُ.

يعني ما يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام.

٢٧٤- خَيْرُ سِلاَحِ الْمَرءِ مَا وَقَاهُ.

يعني خيرُ ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج إليه.

٢٧٥- خِرْبَانُ أَرْضٍ صَقْرُهَا مُلِتٌّ.

الخَرَبُ: ذكر الْحُبَارِي، والجمع: خِرْبَان، وأَلَتَّ الصقر: إذا أدخل رأسه تحت ريشه. يضرب لقوم يَعِيْشون في أرضٍ غَفَلَ صاحبها عنهم.

٢٧٦- الخَيْرُ عَادَة وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ.

جعل الخير عادة لعَوْدِ النفس إليه، وحرصها عليه إذا أَلِفَتْه لطيب ثمره وحسن أثره، وجعل الشر لَجَاجة لما فيه من الاعوجاج ولاجْتِوَاء العقل إياه.

٢٧٧- خيْرُ المَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٍ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ.

الخَرَّارة: التي لها خَرِير، وهو صوت الماء، والْخَوّارة: الأرض التي فيها لِينٌ وسهولة، يَعْنُون فضل الدَّهْقَنة (الدهقنة: التجارة) على سائر المعاملات.

٢٧٨- خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ، وَافِياً أَوْ غَيْرَ وَافٍ.

يضرب في القَنَاعة باليسير.

٢٧٩- خيْرُهُ فِي جَوْفِهِ.

أي إنك تَحْقِرُه في المَنْظَر، وتأتيك أنباؤه بغير ذلك.

يضرب لمن تَزْدَريه وهو يُجاذبك.

٢٨٠- أَخَفُّ حِلْماً مِنْ عُصْفورٍ.

هو أن العرب تضرب المثل بالعصفور لأحلام السخفاء، قال حسان:

لاَ بَأْسَ بالقَوْمِ من طُولٍ ومن عِظَمٍ * جِسْمُ البغالِ وَأحْلاَمُ الْعَصَافِيرِ

٢٨١- أَخْيَلُ مِنْ غُرَابٍ.

لأنه يَخْتال في مِشْيته.

٢٨٢- أَخْطَأُ مِنْ ذُبَابٍ.

لأنه يُلْقِي نفسَه في الشيء الحار، أو الشيء يلزق به فلا يمكنه التخلص منه.

٢٨٣- أَخْبَطُ مِنْ حَاطِبِ لَيْلٍ.

لأن الذي يحتطب ليلا يجمع كلَّ شيء مما يحتاج إليه وما لا يحتاج إليه، فلا يدري ما يجمع.

٢٨٤- خَيْرُ البُيُوعِ ناجِزٌ بِنَاجِزٍ.

٢٨٥- خَيْرُ الأعْمَالِ مَا كَانَ دِيمَةً.

٢٨٦- خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ.

٢٨٧- خَالِفْ هَوَاكَ تَرْشُدْ.

٢٨٨- الخِيَرَةُ فِيما يَصْنَعُ اللهُ.

٢٨٩- أَخْرِجِ الطَّمَعَ مِنْ قَلْبِكَ، تَحُلَّ القَّيْد مِنْ رِجْلِك.

يضرب لمن كافَحَ مَنْ هو أقوى منه وأكثر عدة.

٢٩٠- دَعِ امْرأً وَمَا اخْتَارَ.

يضرب لمن لا يقبل وعْظَكَ، يقال: دَعْه واختياره.

٢٩١- دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءَ غَنِيمَةٌ بارِدَةٌ.

أي من عينٍ عَوْرَاء. يضرب للبخيل يصلُ إليك منه القليل.

٢٩٢- أَدْبَرَ غَرِيرُهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرهُ.

الغَرير: الخُلُق الحسن، والهرير: الكراهية، أي ذهب منه ما كان يَغُرُّ ويعجب، وجاء ما يكره منه من سوء الخلق وغير ذلك.

٢٩٣- دَلَّ عَلَى عَاقِلٍ اخْتِيَارُهُ.

٢٩٤- الَّدَراهُمَ مَراهِمُ.

٢٩٥- ذَهَبَ أَمْسِ بِمَا فِيهِ.

٢٩٦- الذِّئْبُ خَالياً أَسَدٌ.

ويروى "أشَدُّ" أي إذا وجَدَك خاليا وَحْدك كان أَجْرَأ عليك، هذا قول قاله بعضهم. يضرب لكل متوحِّدٍ برأيه أو بِدِينه أو بسفره.

٢٩٧- ذَهَبَ دَمُهُ دَرَجَ الرِّيَاحِ.

ويروى "أدراج الرياح" وهي جمع دَرَج، وهي طريقها.

يضرب في الدم إذا كان هَدَرا لا طالبَ له.

٢٩٨- ذَلَّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْيَعْفُورُ.

يضرب لمن انْقَاد بعد جِمَاحه، واليَعْفُور: اسم فرس.

٢٩٩- أَذَلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى لَئِيمٍ.

٣٠٠- الذِّئْبُ لِلضَّبُعِ.

أي هو قرنه. يضرب في قَرِيني سوء.

٣٠١- ذَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ.

يضرب للقوم إذا تفرقوا.

٣٠٢- ذِيبَةُ قُفٍّ مَا لهَا غَمِيسُ.

القُفُّ: ما غَلُظ من الأرض، والغَمِيس: الوادي فيه شجر ملتفّ.

يضرب لمن جاهر بالعداوة وأظهر المناوأة.

٣٠٣- الذِّيخُ فِي خَلْوتِهِ مِثْلُ الأَسَدِ.

الذِّيخ: الذكَرُ من الضِّباع.

يضرب لمن يَدَّعي منفرداً ما يعجز عنه إذا طُولب به في الجمع، وهذا مثل قولهم "كُلُّ مُجْرٍ في الخَلاَء يُسَرُّ" .

٣٠٤- رَمَتْنِي بِدَائِها وانْسَلَّتْ.

يضرب لمن يُعَيِّر صاحبه بعيبٍ هو فيه.

٣٠٥- رِيحُهُمَا جَنُوبٌ.

يضرب للمتصافين، فإذا تكدَّر حالهما قيل: شَمَلَتْ ريحُهما، وقال:

لَعَمْرِي لئن رِيحُ المودة أصْبَحَتْ * شَمَالاً لقد بَدَّلْتُ وَهْيَ جَنُوبُ

٣٠٦- رَدَدْتُ يَدَيْهِ في فِيهِ.

يضرب لمن غِظْتَه.

٣٠٧- رُبَّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ.

٣٠٨- أَرْغُوا لَها حُوَارَهَا تَقِرَّ.

وأصله أن الناقة إذا سمعت رُغَاء حُوَارها سكنَتْ وهدأت.

يضرب في إغاثة الملهوف بقضاء حاجته، أي أعْطِهِ حاجَتَه يسكُنْ.

٣٠٩- رَأَى الكَوْكَبَ ظُهْراً.

أي أَظْلَم عليه يومُه حتى أبصر النجم نهاراً، كما قال طَرَفَة:

إِنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ * وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بالظُّهُرْ

يضرب عند اشتداد الأمر.

٣١٠- أَرْقُبُ لَكَ صُبْحاً.

يقوله الرجلُ لمن يتوعَّده، فيقول: ستصبح فَتَرَى أنك لا تقدر على ما تتوعدني به، ويقال أيضاً للرجل يحدثك بحديث فتكذبه، فتقول: أرقُبُ لك صبحاً، أي سيظهر كذبُكَ.

٣١١- رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ.

وقال ابن السكيت: حنين كان رجلا شديداً ادَّعَى إلى أسد بن هاشم بن عبد مناف فأتى عبد المطلب وعليه خُفَّانِ أحمرانِ فقال: يا عم أنا ابنُ أسد بن هاشم، فقال عبد المطلب: لا وثيابِ ابن هاشم، ما أعرف شمائل هاشم فيك، فارجع، فرجَع، فقالوا: رجع حنين بخفيه، فصار مثلا.

يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة.

٣١٢- رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلاَتٍ.

يضرب في ذم الحرص على الطعام.

٣١٣- رَآهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ.

يضرب لكل أمرٍ مشهورٍ يعرفه كل أحد.

٣١٤- رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.

أي: رُبَّ رميةٍ مصيبة حَصَلت من رام مخطئ، لا أن تكون رمية من غير رام، فإن هذا لا يكون قط.

٣١٥- رضَا النَّاسِ غَايَةٌ لاَ تُدْرَكُ.

هذا المثل يروى في كلام أَكْثَمَ بن صَيْفي.

٣١٦- الرَّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ.

الرَّبَاح: الرِّبْحُ، يعني أن الجود يُورِثُ الحمدَ ويربح المدح.

٣١٧- رُبَّ مُخْطِئَةٍ مِنَ الرَّامي الذَّعَّافِ.

أي رب رَمْيَة مخطئة من الرامي القاتل من قولهم "ذَعَفَه" إذا سقاه الذعَاف، وهو السم القاتل، وهذا قريب من قولهم "قَدْ يَعْثُرُ الجَوَاد".

٣١٨- رُبَّ طَلَبٍ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ.

أي ربما طلب المرءُ ما فيه هلاكُ مالِهِ.

٣١٩- رُبَّمَا كانَ السُّكُوتُ جَوَاباً.

هذا كقولهم "تَرْكُ الجواب جَوَابٌ" قال أبو عبيد: يقال ذلك للرجل الذي يجلُّ خَطَرَه عن أن يكلم بشيء، فيجاب بترك الجواب.

٣٢٠- أَرْسِلْ حَكِيماً وأَوْصِهِ.

أي أنه وإن كان حكيما فإنه يحتاج إلى معرفة غرضِكَ.

٣٢١- الرَّشْفُ أنْقَعُ.

أي أذْهَبُ وأقْطَعُ للعطش. والرَّشْفُ: التأني في الشرب. يضرب في ترك العَجَلة.

٣٢٢- الرَّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيق.

أي حَصِّلِ الرفيق أولا واخْبُرْهُ، فربما لم يكن موافقا ولا تتمكن من الاستبدال به.

٣٢٣- ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ أرْعَاظُ النَّبْلِ.

يضرب لمن طلب شيئاً فلم يصل إليه.

٣٢٤-أرَى خَالاً وَلاَ أرَى مَطَرَا.

الخَالُ: السحاب يُرْجى منه المطر.

يضرب للكثير المالِ لا يُصَاب منه خير.

٣٢٥- رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ.

العَرُوضُ: الناحية. يضرب لمن يَمْشي بين القوم بالفَسَاد.

٣٢٦- رُبَّ فَرْحَةٍ تَعُودُ تَرْحَةً.

يعني أن الرجل يولَدُ له الولدُ فيفرح، وعسى أن يعود فرحه إلى ترح لجناية يجنيها أو ركوبِ أمرٍ فيه هلاكُه.

٣٢٧- رُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً.

يضرب في اغتنام الصَّمْتِ.

٣٢٨- الرِّفْقُ يُمْنٌ والْخُرْقُ شُؤْمٌ.

٣٢٩- رَمَى الكَلاَمَ عَلَى عَوَاهِنِهِ.

يعني أن القائل لا يعلم ما عاقبة قوله.

٣٣٠- رُبَّ بَعِيدٍ لاَ يُفْقَدُ بِرُّهُ، وَقَرِيبٍ لا يُؤْمَنُ شَرُّهُ.

٣٣١- رَجَعَ عَلَى قَرْوَاهُ.

أي على عادته، وهو فَعْلَى من قَرَوْته أي تتبعته.

يضرب لمن يرجع إلى طَبْعه وخُلُقه.

٣٣٢- رُبَّ سُكُوتٍ أَبْلَغُ مِنْ كَلاَمٍ.

٣٣٣- سُقطَ فِي يَدِهِ

يضرب لمن نَدِم.

٣٣٤- سَحَابُ نَوْءٍ مَاؤُهُ حَمِيمٌ

يضرب لمن له لسان لطيف ومَنْظَر جميل وليس وَرَاءه خير.

٣٣٥- سِرْ وَقَمرٌ لَكَ

أي اغتنم العمَلَ ما دام القمر لك طالعا يضرب في اغتنام الفُرْصة .

٣٣٦- سِيلَ بِهِ وَهْوَ لا يَدْرِي

أي ذهب به السيلُ، يريد دُهِي وهو لا يعلم.

يضرب للساهي الغافل، وقال:

يا مَنْ تمادى في مُجُون الْهَوَى * سالَ بك السَّيْلُ ولا تدْرِي

٣٣٧- أَسْرَعَ فِي نَقْصِ أمرئٍ تمامهُ.

يعني أن الرجل إذا تمَّ أخذ في النُّقْصَان.

٣٣٨- أَسْوأُ القَوْلِ الإفْرَاطُ.

لأن الإفراط في كل أمر مُؤَدٍّ إلى الفساد.

٣٣٩- السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بغَيْرِهِ.

أي ذو الجَدِّ من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فيجتنب الوقوع في مثله.

٣٤٠- أَسْمَعُ صَوْتاً، وَأَرَى فَوْتاً

يضرب لمن يَعِدُ ولا يُنْجز.

٣٤١- سَائِلُ اللّهِ لا يَخِيبُ.

يضرب في الرغبة عن الناس وسؤالهم.

٣٤٢- سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ.

يضرب في انقضاء الشيء بسرعة.

٣٤٣- السَّفَرُ مِيزَانُ السَّفْرِ.

أي أنه يُسْفِرُ عن الأخلاق.

٣٤٤- سَالَ بِهِمِ السَّيْلُ وَجَاشَ بِنَا البَحْرُ.

أي وقعوا في شديد ووقعنا نحن في أشد منه، لأن الذي يجيش به البحر أشَدُّ حالا من الذي يسيل به السيل.

٣٤٥- سَحَابَةٌ خَالَتْ وَلَيْسَ شَائِمٌ.

يقال: أخالت السحابةُ، وتَخَيَّلَتْ، إذا رجت المطر، فأما خالت فلا ذكر له في كتب اللغة، والصحيح أخالت، والشائم: الناظر إلى البرق.

يضرب لمن له مال ولا آكل له.

٣٤٦- سَفِيرُ السُّوءِ يُفْسِدُ ذَاتَ البَيْنِ .

٣٤٧- اسْتَعِينُوا عَلَى حَوَائِجِكُمْ بالإبْرَامِ.

٣٤٨- شُبْ شَوْباَ لَكَ بَعْضُهُ.

يضرب في الحثِّ على إعانة مَنْ لك فيه منفعة.

٣٤٩- شَرِقَ بِالرِّيقِ.

أي ضره أقربُ الأشياء إلى نَفْعه، لأن ريقَ الإنسان أقربُ شيء إليه.

٣٥٠- أُشْدُدْ يَدَيْكَ بِغَرْزِهِ.

يضرب لمن يحثُّ على التمسك بالشيء ولزومه.

٣٥١- شمِّرْ وائْتزِرْ والْبَسْ جِلْدَ النَّمِرِ.

يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد.

٣٥٢- الشَّرُّ يبدؤوه صِغَارُهُ.

قال أبو عبيد: يقول فاصفح عنه واحتمله، لئلا يخرجك إلى أكثر منه.

٣٥٣- أَشْرَبْتَنِي مالَمْ أَشْرَبْ.

أي ادَّعَيْتَ عليَّ ما لم أفعل.

٣٥٤- شَرٌّ مِنَ المَوْتِ ما يُتَمَنَّى مَعَهُ المَوْتُ.

يضرب في الداهية الدهياء.

٣٥٥- الشَّبْعَانُ يَفُتُّ لِلْجائِعِ فَتًّا بَطِيئاً.

يضرب لمن لا يهتم بشأنك ولا يأخذه ما أخَذَكَ.

٣٥٦- شَرِيفُ قَوْمٍ يُطْعِمُ الْقَدِيدَ.

يقال: إن القَدِيدِ شر الأطعمة، والرجل الشريف لا يقدِّدُ اللحم، وهذا الشريف يُقَدِّدُ.

يضرب لمن يظهر السَّخَاء ولا يُرَى منه إلا قليل خير.

٣٥٧- أَشْرَى الشَّرِّ صِغَارُهُ.

أي: ألجُّه وأبْقَاه من قولهم" شَرِيَ البرق" إذا كثر لمعانه، وشَرِيَ الفرسُ، إذا لجَّ في سيره .

٣٥٨- شَغَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا

شَغَرت: أي رفعت، والباء في "برجلها " زائدة.

يضرب لمن ساعدته الدنيا فنال منها حَظَّه.

٣٥٩- الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْمَحَبَّةَ.

أي محبة الناس إيَّاه لسلامتهم منه.

يضرب في مدح قلة الكلام.

٣٦٠- صَبْراً وَإِنْ كانَ قَتْراً.

القَتْر: شدة المعيشة. يضرب عند الشدائد والمشَاقِّ.

٣٦١- أَصَابَ تَمْرَةَ الغُرَابِ.

يضرب لمن يَظْفَر بالشيء النفيس، لأن الغراب يختار أَجْوَدَ التمر.

٣٦٢- أَصْبَحَ فِيما دَهَاهُ كالْحِمَارِ الْمَوحُولِ.

يضرب لمن وقَع في أمر لا يُرْجى له التخلص منه.

والمَوْحُولُ: المغلوب بالوَحَل، يقال: واحتله فوحَلْتُه أوحَلُه، إذا غَلَبْتَه به.

٣٦٣- صَارَ حِلْسَ بَيْتِهِ.

إذا لزمه لزوماً بليغاً، والحِلْسُ: ما وَلِيَ ظهرَ البعير تحت الْقَتب من كساء أو مسح يلازمه ولا يفارقه.

٣٦٤- صَبْرُ سَاعَةٍ أَطْوَلُ لِلرَّاحَةِ.

٣٦٥- صَبْرُكَ عَنْ مَحَارِمِ اللّه، أيْسَرُ مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللّه.

٣٦٦- الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجِ.

٣٦٧- أُضْطَرَّهُ السَّيْلُ إِلَى مَعْطَشَةٍ.

يضرب لمن ألقاه الخيرُ الذي كان فيه إلى شر.

٣٦٨- أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ.

يعني الحيَّةَ.

يضرب للمفكِّرِ الداهي في الأمور .

٣٦٩- أَطْرِقْ كَرَا يُحْلَبْ لَكَ.

يضرب للأحمق تمنِّيه الباطلَ فيصدّق .

٣٧٠- طَارَتْ عَصَافِيرُ رَأسِهِ.

يضرب للمَذْعُور أي كأنما كانت على رأيه عصافير عند سكونه، فلما ذُعِرَ طارت.

٣٧١- طَعْنُ اللِّسَانِ كَوَخْزِ السِّنَانِ.

لأن كَلْم الكلمة يَصِلُ إلى القلب، والطعن يصل إلى اللحم والجلد.

٣٧٢- طَلَبَ أَمْراً وَلاَتَ أَوَانٍ.

يضرب لمن طلب شيئاً وقد فاته وذهَب وقته.

٣٧٣- اطْمَئِنَّ عَلَى قَدْرِ أَرْضِكَ.

هذا قريب من قول العامة: مُدَّ رِجْلَكَ على قدر الكساء.

يضرب في الحث على اغتنام الاقتصاد.

٣٧٤- طُولُ اللِّسَانِ يُقَصِّرُ الأَجَلَ.

٣٧٥- طُولُ التَّجَارِبِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ.

٣٧٦- أَعْطَى عَنْ ظهْرِ يَدٍ.

أي ابتداء، لاعن بيع ولا مكافأة، قَال الأَصمَعي: أعطيته مالاً عن ظهر يدٍ، يعني تفضُّلاً ليس من بيع ولا من قرْض ولا مكافأة.

٣٧٧- أَعْطَانِي اللَّفَاءَ غَيْرَ الوَفَاءِ

اللَّفاء: الخسيس، والوَفاء: التام. يضرب لمن يَبْخَسُك حَقَّكَ ويظلمك فيه.

٣٧٨- عَجَباً تُحَدِثُ أَيُّها العَوْدُ

يضرب لمن يكذب وقَدّ أسَنَّ أي لا يَجْمُلُ الكذبُ بالشيخ، ونصب عجباً على المصدر أي تحدث حديثاً عجباً.

٣٧٩- العُنوقَ بَعْدَ النُّوقِ

العَنَاق: الأنثى من أولاد المعز، وجمعه عنوق، وهو جمع نادر، والنوق: جمع ناقة. يضرب لمن كانت له حال حسنة ثم ساءت. أي كنت صاحب نُوقَ فصِرْتَ صاحبّ عُنوُق.

٣٨٠- العُقُوقَ ثُكْلُ مَنْ لَمْ يَثْكَلْ

أي: إذا عَقَّه ولدُه فقد ثَكِلهم وإن كانوا أحياء.

٣٨١- عُشْبٌ وَلا بَعَيرٌ

أي هذا عُشْبٌ وليس بعير يرعاه.

يضرب للرجل له مال كثير ولا ينفقه على نفسه ولا على غيره.

٣٨٢- أعْطَاهُ غَيْضاً من فَيْضٍ

أي قليلاً من كثير.

يضرب لمن يسمح بالقُلِّ من كُثْرِهِ.

٣٨٣- عَادَ السَّهْمُ إلي النَّزَعَةِ

أي رجع الحقُ إلى أهله، والنَّزَعَةُ: الرُّماة، من "نَزَع في قوسه" أي رمى، فإذا قَالوا "عاد الرمى على النَّزَعَة" كان المعنى عاد عاقبة الظلم على الظا لم، ويكنى بها عن الهزيمة تقع على القوم.

٣٨٤- أَعْطِ القَوْسَ بارِيَهَا

أي اسْتَعِنْ على عملك بأهل المعرفة والحِذقَ فيه، ينشد:

يَا بَارِيَ الْقَوْسِ بَرْياً لَسْتَ تُحْسِنُهَا * لاَ تُفْسِدَنْهَا وَأعْطِ القَوْسَ بَارِيها.

٣٨٥- عَدُوُّ الرَّجُل حُمْقُهُ، وَصَدِيقُهُ عَقْلُهُ.

٣٨٦- اعتَبِرِ السَّفَرَ بأَوَّلِهِ

يعني أن كل شَيء يعتبر بأول ما يكون منه.

٣٨٧- عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ

الخبير: العالم، والخُبْرُ: العلم، وسقطت: أي عثرت، عَبَّر عن العثور بالسقوط؛ لأن عادة العاثر أن يسقط على ما يعثر عليه.

٣٨٨- عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنْ الْمَغْرَم

قيل: معناه مَنْ عَوَّدته شيئاً ثم منعته كان أشدَّ عليك من الغريم، وقيل: معناه أن المِغْرم إذا أديْتَه فارقَكَ، وعادة السوء لا تفارقَ صاحبها، بل توجد فيه ضَرْبَةَ لازِبٍ.

٣٨٩- عَادَ في حَافِرَتِهِ

أي عاد إلى طريقه الأولى.

يضرب في عادة السوء يَدَعُها صاحبُها ثم يرجع إليها.

٣٩٠- عِشْ تَرَ مَالَمْ تَرَ

أي مَنْ طال عمره رأى من الحَوَادث ما فيه معتبر.

٣٩١- أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ

أي مَنْ حَذَّرَك ما يحلُّ بك فقد اعذر إليك، أي صار مَعْذُوراً عندك.

٣٩٢- عِنْدَ التَّصْرِيحِ تُرِيحُ

أي: إذا صرح الحقَ استرحْتَ، ولم يبقَ في نفسك شَيء، وأراح: معناه استراح وصَرَّح: معناه صَرُحَ

٣٩٣- الاعْتِرَافُ يَهْدِمُ الاقْتِرَافَ

٣٩٤- عَرَفَتِ الْخيلُ فُرْسَانهَا

يضرب لمن يعرف قِرْنَه فينكسر عنه لمعرفته به

٣٩٥- عَلَى بَدْءِ الْخَيْرِ وَالْيُمْنِ

يُقَال هذا عند النكاح: أي ليَكُنْ ابتداؤه على الخير واليُمْن أي البركة، ويروى "على يَدِ الخير واليمن" ومعناه ليكن أمرك في قَبْضَة الخير.

٣٩٦- العِتَابَ قَبْلَ العِقَابِ

يقول: أصلح الفاسدَ ما أمكن بالعتاب، فإن تعذَّر وتعسَّر فبالعقاب.

٣٩٧- العِتَابُ خَيْرٌ مِنْ مَكْتُومِ الْحَقْدِ

ويروى "من مكنون الحقد" قَاله بعض الحكماء من السلف.

٣٩٨- أعمرْتَ أرضاً لَمْ تَلُسْ حَوْذَانَهَا

اللَّوْسُ: الأكل، والحَوذَان: بقلة طيبة الرائحة والطعم، وأعمرتها: وَصَفْتَها بالعمارة يضرب لمن يحمد شيئاً قبل التجربة.

٣٩٩- عَثَرَةُ القَدَمِ أسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسانِ.

٤٠٠- عُقَرَةُ العِلْمِ النِّسيانُ. العُقَرَةُ: خَرَزَة تشدها المرأة في حِقْوَيهَا لئلا تحبل.

٤٠١- عَرِّضْ للكَرِيْمِ وَلا تُبَاحِثْ

البَحْث: الصرف الخالص، أي لا تبين حاجتك له ولا تصرح؛ فإن التعريض يَكْفيه.

٤٠٢- العَزِيمَةُ حَزْمٌ، وَالاخْتِلاَطُ ضَعْفٌ.

هذا من كلام أكثم بن صيفي يضرب في اختلاط الرأي، وما فيه من الخطأ والضعف.

٤٠٣- أعْشَبْتَ فَانْزِلْ

أي أصبت حاجتك فاقنع، يُقَال: أَعْشَبَ الرجلُ، إذا وجد عُشْباً، وأَخْصَبَ إذا وجد خِصْباً.

٤٠٤- العَجَلَةُ فُرْصَةُ العَجَزَةِ

يضرب في مدح التأني وذم الاستعجال

٤٠٥- العَاقِلُ مَنْ يَرى مَقَرَّ سَهْمِهِه مِنْ رَمْيَتِهِ

يضرب في النظر في العواقب.

٤٠٦- العَيْنُ أَقْدَمُ مِنَ السِّنِّ

أي أن الحديث لا يغلب القديم

٤٠٧- عِنْدَ الامْتِحَانِ يُكْرَمُ المَرْءُ أَو يُهانُ.

٤٠٨- عِنْدَ النَّازِلَةِ تَعْرِفُ أَخَاكَ.

٤٠٩- عَلَيْهِ مِنَ اللهِ إِصْبَع حَسنٌ

أي أثر حسن، ويقَال: للراعي على ماشيته إصبع، أي أثر حسن.

٤١٠- عَسَى غَدٌ لِغَيْرِكَ

يُريد عسى غدٌّ يكون لغيرك، أي لا تؤخر أسَر اليوم إلى الغد، فلعلك لا تدركه.

٤١١- أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يُؤْكَلُ الكَتِفَ

فزعم الأَصمَعي أن العرب تقول للضعيف الرأي: إنه لا يحسن أكْلَ لَحم الكتف.

٤١٢- العِرْقَ نَزَّاعٌ.

٤١٣- العِزُّ في نواَصي الخَيلِ.

٤١٤- الغَبْطُ خَيْرٌ مِنَ الهَبْطِ

ويقولون: اللهم غَبْطاً لاهبطاً، يريدون اللهم ارتفاعاً لا اتضاعاً، أي نسألك أن تجعلنا بحيث نُغْبَط، والهَبْطُ: الذل، يُقَال: هَبَطَه فهَبَطَ، لازم ومتعد، قَاله الفراء .

٤١٥- غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ

أي قليل من كثير.

٤١٦- غَمَامُ أَرْضٍ جَادَ آخرينَ

يضرب لمن يُعطي الأباَعِدَ ويترك الأقارب.

٤١٧- الغُرَابُ أعْرَفُ بالتَّمْرِ

وذلك أن الغراب لا يأخذ إلا الأجود منه، ولذلك يُقَال: "وَجَدَ تمرةَ الغرابِ" إذا وجد شيئاً نفيساً.

٤١٨- غَايَةُ الزُّهْدِ قَصْرُ الأمْلِ، وحسْنُ العَمَلِ.

٤١٩- غَضَبُ الجَاهِلِ في قَوْلِهِ، وغَضَبُ العَاقلِ في فعله.

٤٢٠- غِشُّ القلوبِ يَظْهَرُ في فَلتَاتِ الألْسُنِ وصفحات الوجوهِ.

٤٢١- غِنَى المَرْءِ في الغُرْبَةِ وَطَنٌ، وفَقْرُهُ في الوطَنِ غُرْبَةَ.

٤٢٢- فِي الاِعْتِبَارِ غِنَى عَنْ اُلاِخْتِبَارِ

أي مَنِ اعتَبَر بما رأي استغنى عن أن يختبر مثلَه فيما يستقبل.

٤٢٣- فَارَقَهُ فِرَاقاً كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ

أي فِراقاً لا اجتماعَ بعده؛ لأن صَدْع الزجاجة لا يَلْتئِم.

٤٢٤- فِي العافِيَةِ خَلَفٌ منَ الرَّاقِيَةِ.

٤٢٥- فَقْدُ الإِخْوَانِ غُرْبَةٌ.

٤٢٦- في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق.

٤٢٧- فَوْقَ كُلِّ طَامَّةٍ طَامَّة.

٤٢٨- قَدْ نَجَّذَتْهُ الأمُورُ

يضرب لمن أحكَمَته التَّجَارِب.

٤٢٩- قلَبَ الأمْرَ ظَهْراً لِبَطْنٍ

يضرب في حسن التدبير.

٤٣٠- قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَينِ

بَيَّنَ هنا: بمعنى تَبَيَّنَ، يضرب للأمر يظهر كلَّ الظهور.

٤٣١- قَلَبَ لَهُ ظَهْرَ المَجَنِّ

يضرب لمن كان لصاحبه على موَدَّة ورعاية ثم حَالَ عن العَهْد.

٤٣٢- قد اتَّخَذَ البَاطِلَ دَغَلاً

الدَّغَل: أصله الشجر الملتفُّ، أي قد اتَّخذ الباطلَ مأوىً يأوى إليه، أي لا يخلوا منه.

يضرب لمن جَعَلَ الباطلَ مَطِية لنفسه.

٤٣٣- قَدْ أحْزِمُ لَوْ أعْزِمُ

أي إن عَزَمْتُ الرأي فأمضيتُه فأنا حازم، وإن تركت الصواب وأنا أراه وضيَّعْتُ العزم لم ينفعنى حَزْمِى.

٤٣٤- قَدْ حَمِى الوَطِيسُ

قَال الأَصمَعي وغيره: الوَطِيس حِجَارة [ص ١٠٥] مُدوَّرة، فإذا حميت لم يمكن أحدا أن يطأ عليها.

يضرب للأمر إذا اشتدَّ.

٤٣٥- قَدْ تَقَطَعُ الدَّوِّيةُ النَّابَ

الدَّوُّ والدَّوِّيَّة: المفازة، والناب: الناقة المسِنَّة.

يضرب للشيخ فيه بقية.

٤٣٦- قَاتِلُ نَفْسٍ مُخَيَّلُها

التخييل: التشبيه، يُقَال: فلان يَمْضِي على المخَيَّلِ، أي على غَرَر من غير يقين، و "على ما خَيِّلَتْ" أي على شبهة، والتاء للخطة، أي يمضي على الخطة التي خيلت له أوْ إليه.

يضرب لمن يطمع فيما لا يكون.

٤٣٧- أقْلِلْ طَعَامَكَ تَحْمَدْ مَنَامَكَ

أي أن كثرته تُورِثُ الآلام المسْهِرَةَ.

٤٣٨- قَرِيحةٌ يَصْدَى بِهَا المُقَرِّحُ

القَرِيحة: البئر أولَ ما تحفر، ولا تسمى قريحة يظهر ماؤها،

والمقرح: صاحبها، والصَّدَى: العطَشُ.

يضرب لمن يتعب في جمع المال ثم لا يَحْظَى به.

٤٣٩- قُرُونُ بُدْنٍ مَالَهَا عِقَاءٌ

البُدْن: جمع بَدَن، وهو الوَعِل المسِنُّ. والعِقَاء: جمع عَقَوة، وهي الطرف المحدَّدُ من القَرْن.

يضرب لقوم اجتمعوا في أمرٍ ولا رئيس لهم.

٤٤٠- قَدْ جَانَبَ الرَّوْضَ وَأَهْوَى لِلجَرَلِ.

يُقَال "أهوى له" أي قصده، والجَرَلُ: الحجارة، وكذلك الجَرْوَل،

ومكان جَرِل: فيه حجارة.

يضرب لمن فارقَ الخير واختار الشر.

٤٤١- قُصَارَى المُتَمَنِّي الخَيْبَةُ

يُقَال: قصْرُكَ أن تفعل كذا، وقُصَارُكَ أن تفعل كذا، وقُصَارَكَ

- بضم القاف - أي غايُتكَ.

يضرب لمن يتمنى المحَال.

٤٤٢- قَرِينُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئ وَيُصِيبُ

يضرب في الإغضاء على ما يكون من الأخِلاء.

٤٤٣- قيِّدُوا العِلْمَ بالكِتَابَة.

٤٤٤- كانَ كُرَاعاً فَصَارَ ذِرَاعاً

يضرب للذليل الضعيف صار عزيزاً قوياً.

٤٤٥- كلُّ امرِئٍ سَيَرَى وَقْعَهُ

أي وقوعه. يضرب في انتظار الخَطْب بالعَدُوِّ يقع.

٤٤٦- كَلاَمٌ كالعَسَلِ، وَفِعْلٌ كالأسَلِ

يضرب في اختلاف القَوْل والفعل .الأسل : شجر الشوك.

٤٤٧- كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغْتُ رِيقَهَا عَنْكَ

يضرب في الشكاية عن العاقِّ من الأولاد والأحباب.

٤٤٨- كلُّ امْرِئٍ في شأنِهِ سَاعٍ

أي كل امرئ في إصلاح شأنه مُجِد.

٤٤٩- كلُّ امْرِئٍ في بَيْتِهِ صبيٌّ

أي يَطْرَحُ الحِشْمة، ويستعمل الفكاهة يضرب في حُسْن

المعاشرة.

٥٠٠- كَيْفَ بِغُلاَمٍ أعْيَانِي أبُوه

أي إنك لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو دونك؟

قَال الشاعر:

تَرْجُو الوَلِيدَ وقَدْ أعْيَاكَ وَالِدُهُ * وَمَا رَجَاؤك بَعْدَ الوَالِدِ الوَلَدَا

٥٠١- كلُّ شَاةٍ بِرِجْلِهَا مُعَلَّقَةٌ.

٥٠٢- كأنَّ عَلَى رؤوسهم الطَّيْرُ

يضرب للساكن الوادع.

٥٠٣- كَمَنْ الغَيْثِ عَلي العَرْفَجِة

وذلك أنها سريعة الانتفاع بالغيث، فإذا أصابها وهي يابسة اخْضَرَّت.

٥٠٤- كالمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّار

يضرب في الخلتين من الإساءة تجمعان على الرجل (لا يفيد هذا الكلام هذا المعنى، بل يفيد أنه يضرب لمن هرب من خلة مكروهة فوقع في أشد منها، وقَال الشاعر:

المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار.)

٥٠٥- كلُّ خَاطِبٍ عَلى لِسَانِهِ تَمْرَةٌ

يضرب للذي يلين كلامه إذا طلب حاجةً .

٥٠٦- كما تَدِينُ تُدَانُ

يعني كما تعمل تجازى.

٥٠٧- كلُّ امْرِئٍ يَعْدُو بما استَعَدَّ

يضرب في الحثِّ على استعداد ما يحتاج إليه.

٥٠٨- كَثَرَةُ العِتَابِ تُورِثُ البَغْضَاءَ.

٥٠٩- كلُّ إنَاءٍ يَرْشَحُ بما فِيه

ويروى "ينضج بما فيه" أي يتحلَّب.

٥١٠- أكثر من الدَّبى (الجراد).

٥١١- كلُّ بُؤْسٍ ونَعيمٍ زَائِلٌ.

٥١٢- كَلاَمُ الَّليل يَمْحُوهُ النَّهار.

٥١٣- كَلاَمٌ لَيْن وظُلْم بَيِّن.

٥١٤- لَمْ يَفُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ

هذا من كلام أكثم بن صيفي، يقول: مَنْ مات فهو الفائت حقيقة .

٥١٥- لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَة.

يُقَال: نَبَا السيفُ إذا تجافى عن الضريبة.

٥١٦- لكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ. كبا الفرس : عثر.

٥١٧- لكلِّ عالِمٍ هَفْوَة. هفوة أي زلة.

٥١٨- لَيْسَ لِمُخْتَالٍ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ

يضرب في ذم الخُيَلاَء والكبر.

٥١٩- لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لاقِطَةٌ

أراد لكل كلمة ساقطة أذنٌ لاقطه؛ لأن أداة لَقْطِ الكلام الأذُنُ. يضرب في التحفظ عند النطق.

٥٢٠- لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيْقٌ.

٥٢١- لَيْسَ مِنَ العَدْلِ سُرْعَةُ العَذْلِ

أي لا ينبغي أن تَعْجَلَ بالعَذْل قبل أن تعرف العذر.

٥٢٢- لِكُلِ مَقَامٍ مَقَال

يراد أن لكل أمرٍ أو فعلٍ أو كلام موضعاً لا يوضَعُ في غيره،

وأنشد ابن الأعرَابى:

تحَنَّنْ عَلَىَّ هَدَاكَ المَلِيكُ * فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالاً

٥٢٣- لِلبَاطِلِ جَولَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ

أي لا بَقَاء للباطل وإن جال جوله، ويضمحل: يذهب

ويبطل.

٥٢٤- لِكُلِّ دهرٍ رجالٌ.

٥٢٥- أَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ

أصلُه الناقة، إذا أرادوا إرْسَالَهَا للرَّعْي أَلْقَوا جديلها على

الغارب، ولا يترك ساقطا فيمنعها من الرعي. يضرب لمن تكره

معاشرته، تقول: دَعْهُ يَذْهَبْ حيث يشاء.

٥٢٦- لاَ يَضُرُّ السَّحابَ نُبَاحُ الكِلاَبِ

يضرب لمن يَنَالُ من إنسانٍ بما لا يضره.

٥٢٧- لا تَقَعَنَّ البَحْرَ إلاَّ سابِحاً

نصب " البحر" على الظرف، أي لا تَقَعْ في البحر إلا وأنت سابح.

يضرب لمن يباشر أمراً لا يحسنه.

٥٢٨- لاَ تَهْرِفْ بِمَا لاَ تَعْرِفُ

الهَرْفُ: الإطْنَابُ في المِدْح.

يضرب لمن يتعدَّى في مدح الشَيء قبل تمام معرفته.

٥٢٩- لاَ تَجْنِ مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ.

أي إذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام

٥٣٠- لاَ يَفُلُّ الحَدِيدَ إلاَّ الحَدِيد.

٥٣١- لاَ يُجْمَعُ سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ

٥٣٢- لاَ تَكُنْ حُلْواً فتُسْتَرطَ، ولاَ مُرّاً فَتُعْقِيَ

أي لا تكن حلواً فتُبتلع، ولا مراً فترمى.

٥٣٣- لاَ يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ.

٥٣٤- لاَ تُمَازِحِ الشَّرِيفَ فَيَحْقِدَ عَلَيْكَ، ولاَ الدَّنيء فَيَجْتَرِئَ

عَلَيْكَ. قاله سعيد بن العاص أخو عمرو.

٥٣٥- لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأتَى مِثْلَهُ

ينشد في هذا المعنى:

إذا عِبْتَ أمْراً فَلاَ تَأتِهِ * فَذُو اللُّبِّ مُجْتَنِبٌ مَا يَعِيب

وقيل أيضاً:

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأتِيَ مِثْلَهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

٥٣٦- لاَ يَذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاس

٥٣٧- لاَ يَصْلُحُ رَفِيْقَاً مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقَاً

يضرب لمن يَكْظِمْ الغَيْظَ ونصب "رفيقاً" على الحال، وأراد بالريق ريقَ الغَضب.

٥٣٨- لاَ يَكْسِبُ اَلْحَمْدَ فَتَىً شَحِيحُ

يُضربْ في ذَمِّ البُخل

٥٣٩- لَيْسَ في الحبِّ مَشُورَةٌ .

٥٤٠- لَيْسَ الحَرِيصُ بِزائِدٍ فِي رِزْقِهِ .

٥٤١- لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ.

٥٤٢- لاَ تُؤخِّرْ عَمَلَ اليَوْمِ لِغَدٍ .

٥٤٣- لاَ يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاس.

٥٤٤- مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ.

٥٤٥- مَالَهُ حَبَضٌ ولاَ نَبَضٌ

قَالَ أبوعمرو: الحَبضُ الصوتَ، والنَّبَضُ اضطرابُ العرقِ، وقَالَ

الأَصمعي: لاَ أدري ما الحَبَضُ، ويروى "ما به حَبَض ولاَ نَبَض" ومعناهما الحركة، يُقَال: حَبَضَ السهمُ، إذا وقع بين يَدَيَ الرامي، ونبَضَ العرقُ ينْبُضُ نَبْضَاً ونَبَضانَاً، إذا تحرك.

٥٤٦- مَا كُلُّ بَيْضَاء شَحْمَةً.

٥٤٧- مالَهُ ثَاغِيَةٌ وَلاَ رَاغِيَةٌ . الثاغية: النَّعْجَة، والراغية: الناقة.

٥٤٨- ما يَخْنُقُ عَلَى جِرَّتِهِ

يضرب لمن لاَ يحفظ ما في صدره، بل يتكلم به ولاَ يَهَاب.

٥٤٩- مَا سَدَّ فَقْرَكَ مِثْلُ ذَاتِ يَدِكَ. أي لاَ تَتَّكل على غيرك فيما يَنُوبُكَ .

٥٥٠- مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بالمَكْرُ كافَأوهُ بِالغَدْرِ.

٥٥١- مَن يَمْدَحُ العَروسَ إلاَ أهْلُهاَ؟

يضرب في اعتقاد الأقارب بعضهم ببعض وعجبهم بأنفسهم.

٥٥٢- مَنْ لاَ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمْ

أي مَنْ لم يدفع عن نفسه يُظْلم ويُهْضَم.

٥٥٣- مَسَّ الثَّرَى خَيْرٌ مِنَ السَّرَابِ.

أي اقتصارُكَ على قليلك خير من اغترارك بمال غيرك.

٥٥٤- مَنْ سَئِمَ الحَرْبَ اقْتَوَى لِلسلْمِ

الاقْتِوَاء: الانعطافُ، وأصله من التقاوي بين الشركاء، وهو أن يشتروا شيئاً رخيصاً ثم انعطفوا فتزايدوا في ثمنه حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم.

يضرب في التحذير لمن خاف شيئاً فتركه، ورجع إلى ما هو أسْلَمُ له منه.

٥٥٥- مَنْ يزرَعِ الشَّوْكَ لاَ يَحْصُدْ بِهِ العِنَبَ.

٥٥٦- مِنَ الحَبَّةِ تَنْشَأ الشَّجَرَةُ .

أي من الأمور الصِّغَار تنتج الكبار.

٥٥٧- مَنْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ هَانَ عَلَيهِ.

٥٥٨- مَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوُهُ .

٥٥٩- مَنْ سَلَّ سَيْفَ البَغْيِ قُتِلَ بِهِ.

٥٦٠- مَنْ أعْجَبَ بِرَأيِهِ ضَلَّ، ومَنِ اسْتَغْنَى بِعِلْمِهِ زَلَّ .

٥٦١- مَنْ لَمْ يَكُنْ ذِئْباً أكَلَتْهُ الذِّئَابُ.

٥٦٢- مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ .

٥٦٣- مَنْ تَرَكَ الشَّهَوَاتِ عَاشَ حُرَّاً .

٥٦٤- مِنَ السُّرور بُكَاءٌ .

٥٦٥- مَنْ أنْفَقَ وَلَمْ يَحْسِبْ هَلَكَ وَلَمْ يَدْرِ .

٥٦٦- مَنْ تَرَكَ حِرْفَتَهُ تَرَكَ بَخْتَهُ .

٥٦٧- مَنْ رَقَّ وَجْهَهُ رَقَ عِلْمُهُ .

٥٦٨- مَنْ لَمْ تَنْفَعْكَ حَيَاتُهُ فمَوتُهُ عُرْسٌ.

٥٦٩- مَنْ زَرَعَ المَعْرُوفَ حَصَدَ الشُّكْر.

٥٧٠- مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ طابَ عَيْشُهُ .

٥٧١- مَنْ تَعَدَّى الحقَّ ضَاقَ مَذْهَبَهُ .

٥٧٢- مَنْ لَمْ يَحْسِنْ إلى نَفْسِهِ لَمْ يُحْسِنْ إلى غَيْرِهِ .

٥٧٣- مَنْ لاَنتْ كلِمَتْهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ .

٥٧٤- مِنْ كِثْرَةِ المَلاَحينَ غَرِقَتْ السفينة.

٥٧٥- ما صَنَعَ الله فَهُوَ خَيْرٌ .

٥٧٦- المَوْتُ حَوْضٌ مَوْرُودٌ

٥٧٧- المَرْءُ حَيْثُ يَضَعُ نَفْسَهُ .

٥٧٨- مَنْ كَثُرَ عَدُوُّهُ فَلْيَتَوَقَّعِ الصَّرْعةَ .

٥٧٩- مَنْ خَدَمَ الرِّجَالَ خُدِم .

٥٨٠- مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرتُهُ سَلِمَتْ عَلاَنيَتَهُ .

٥٨١- مَنْ أيْقَنَ بالخَلْفِ جَادَ بالعَطِيَّةِ.

٥٨٢- النَّاسُ بُخَيْرٍ ماَ تَبايَنُوا

أي مادام فيهم الرئيس والمرؤوس، فإذا تساووا هلكوا.

٥٨٣- نَاصِعْ أَخَاكَ الخَبَرَ

أي أصْدُقْهُ، النُّصُوع: الخلوص، أي خَالِصْهُ فيما تخبره به ولاَ تَغُشَّه.

٥٨٤- النَّاسُ أخْيَافٌ

أي مختلفون، والأخْيَفُ: الذي اختلفت عيناه، فتكون إحداهما سوداء والأخْرَى زرقاء. يضرب في اختلاَف الأَخلاَق.

٥٨٥- النَّمِيمَةُ أُرْثَةُ العَدَاوَةِ

الأُرْثَة والإرَاثُ: اسمٌ لما تُؤَرَّثُ به النار، أي النميمة وقُودُ نارِ العداوة.

٥٨٦- الوحدةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيس السُّوءِ.

٥٨٧- الوَحْشَةُ ذَهَابُ الأعْلام

يعني أن الوحشة كل الوَحْشَة ذهابُ العظماء إما في الدين وإما في أمر الدنيا.

٥٨٨- هَرِقْ عَلَى جَمْرِكَ ماءً

يضرب للغَضْبَان، أي اصْبُب ماء على نار غضبك.

٥٨٩- هَلَكُوا فَصَارُوا حُثّاً بَثّاً

الحُثُّ: الذي قد يَبِسَ، والبَثُّ: الذي قد ذهب.

٥٩٠- يَخِبطُ خَبْطَ عَشْوَاءَ

يضرب للذي يعرض عن الأمر كأنه لم يشعر به، ويضرب للمتهافِتِ في الشيء.

٥٩١- يَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فِي خَرَزَةٍ

يضرب لمن يجمع حاجتين في وجه واحد.

٥٩٢- يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لاَ ذَلُولَ لَهُ

أي يحملُ المرءُ نفسه على الشدة إذا لم ينل طَلِبته بالهُوَيْنَا.

يضرب في القَنَاعة بنَيْلِ بعض الحاجات.

٥٩٣- اليَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ

أي إن كانت صادقةً نَدِم، وإن كانت كاذبة حنث.

يضرب للمكروه من وجهين.

٤٩٤- يُصْبِحُ ظمآنَ وفي البَحْر فَمُهُ

يضرب لمن عاش بخيلاً مثرياً.

٤٩٥- يَبْكِي إِلِيهِ شَبْعَاً وَجُوعاً

يضرب لمن عَادَتُهُ الشكاية، ساءت حاله أو حَسُنَت .

٤٩٦- أَيْبَسُ مِنْ صَخْرٍ.

٤٩٧- يُقَدِّمُ رَجُلاً وَيُؤَخِّرُ أخْرَى

يضرب لمن يتردد في أمره.

انتهيت من اختيار الأمثال ولله الحمد والشكر